Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم الإنسانية والإجتماعية

المجلد 2 العدد الخامس- مايو 2022

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. أسماء كمال عبدالوهاب عابدين
مدرس علم النفس
كلية البنات جامعة عين شمس

مسئول الرفع الإلكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

سكرتارية التحرير:
م.م/ علياء حجازي
مدرس مساعد علم الإجتماع

مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- ❖ حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- ❖ حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

العائد الاجتماعي و الاقتصادي لِخِرّيجَات التعليم الفني في المجتمع المصري " دراسة ميدانية في مركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة "

غـــادة ســعـيد محـمـد يـــس الـرفـاعـــي
باحثة ماجستير- قسم علم الاجتماع
كلية البنات – جامعة عين شمس- مصر
Ghada.asel11@gmail.com

أ . د / اعتماد محمد علام
أستاذ علم الاجتماع
كلية البنات – جامعة عين شمس

أ. د / عالية حلمي حبيب
أستاذ علم الاجتماع
كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص :

يَهدِفُ هذا البحثُ إلى التَّعَرُّفِ على العائدِ الاجتماعي و الاقتصادي لخِرّيجات التعليم الفني ، حيث انطلق البحثُ من قضايا نظريتي " رأس المال البشري و التنمية البشرية ". و قد استخدمت الباحثةُ طريقة دراسة الحالة , و استعانت بدليل المقابلة ؛ و الذي طُبِّقَ على عدد (22) حالة من خريجات التعليم الفني بأنواعه الثلاث (صناعي , زراعي , تجاري) . في مركزكوم حمادة بمحافظة البحيرة . و قد توصل البحث إلى النتائج التالية :

ا – يواجهُ التعليمُ الفنِّي العَديدَ من التحديات التي تعوقه عن تحقيق أهدافه ، أهَمُّهَا النظرة الاجتماعية المتدنية له من قبل المجتمع .

2 – وجودُ قصورٍفي سياسةِ القبولِ بمدارس التعليم الفنى ، والتي تعتمد بشكل أساسي على مجموع درجات الشهادة الإعدادية ؛ دونَ الأخذِ في الاعتبار رَغَبَات الطالبات ، أواحتياجات سوق العمل .

3 – العائدُ الاقتصاديُ للتعليمِ الفَنِّي غير مضمون لخريجاته , و بالتالي فإنه لم يساهم في التمكين الاقتصادي لهنَّ بالشكل المطلوب , و يرجعُ ذلك لعدم توفر فرص عمل لخريجات التعليم الفني ؛ تجعلُ لهُنَّ دخلٌ ثابتٌ مستقلٌ ، حتى و إن توفرت فرصُ عملِهن ، فإنها تكونُ بعيدةً عن التخصص الذى درسنه خلال فترة تعليمهن ؛ و بأجورٍ زَهِيدةٍ . كما أن غالبية حالات الدراسة ليس لديهن قدرةً مادية ؛ تُمَكِنُهُنَّ من إقامةِ مشروعٍ خاصٍ بهن . يُدِرُّ عليهن دخلًا ، و يُمَكِنْهُنَّ من المشاركةِ في المتطلباتِ المعيشيةِ لأسرهن .

4 - العائدُ الاجتماعي أكثرَ تأثيرًا من العائدِ الاقتصادي بالنسبةِ لخريجات التعليم الفني , حيث أشارت العديد من حالات الدراسة إلى استفادتهن من التعليم الفني فيما يخص الناحية الاجتماعية ، و ذلك من حيث : الارتقاء بالمكانة , و الشعور بالتميز , و زيادة المسؤولية الاجتماعية ، و القدرة على اتخاذ القرارات , و اكتسابُ قيمٍ و ثقافةٍ جديدةٍ مرتبطة بالعمل , و مزيد من المعرفة و الوعي الذي يفيدهن في حياتهن الشخصية .

الكلمات المفتاحية : العائد الاجتماعي , العائد الاقتصادي , التعليم الفني , خريجات التعليم الفني .

مقدمة :

تُعدُ العلاقة بين التعليم والتنمية من القضايا التي شغلت وما تزالُ تشغلُ بالَ الكثير من علماء الاجتماع ، و الاقتصاد ، والتربية على السواء . فالتعليمُ هو حجر الأساس ومحور التنمية في المجتمعات ، كما أنه مفتاحُ تقدمها و نهضتها , فهُما وجهان لعملةٍ واحدةٍ محورهما الإنسان ؛ و غايتهما بناء الإنسان و تنمية قدراته من أجل تنمية شاملة تنهض بالفرد والمجتمع .

و يمثلُ التعليمُ الفنيُ جزءًا رئيسًا من التعليم في مصر بشكلٍ عام , كما يعتبر أحد أهم الركائز اللازمة لتنمية المجتمع ؛ حيث إنه هو المسؤولُ عن توفير و إعداد كوادرَ فنيةٍ ماهرةٍ من أجل تنمية المجتمع و زيادة الدخل القومي , على اعتبار أن الاستثمار في التعليم هو استثمارٌ طويلُ الأجلِ لرأس المال البشري (كامل الشناوي , 2016 : 119) , و بناءًا على ذلك ؛ فالتعليمُ الفني يلعب دورًا هامًا في دفع عجلة التنمية و تحقيق أعلى معدلاتها , حيث إن خُطَطَ التنمية مهما كانت درجة جودتها ، فإنها لا يمكنها أن تحقق أهدافها و معدلاتها المستهدفة ، إلا إذا توافرت لها الكوادرُ البشرية المؤهلةِ علميًا و تقنيًا في كافة مجالات العمل والإنتاج , و في هذا السياق . يعد التعليم الفني بكافة أنواعه أحد أهم الروافد التي تزود المجتمعات بتلك الكوادر البشرية ؛ اللازمة لتحقيق التنمية . (خالد صلاح , 2018 : 37)

و نظرًا لأهمية التعليم الفني و دوره في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية , فقد أَوْلَت الدولُ المتقدمةُ اهتمامًا بالغًا بهذا النوع من التعليم , و قد استطاعت العديدُ من الدولِ الوصولَ لأعلى مراحل من التطور و التقدم الاقتصادي ، من خلال اعتمادها على التعليم الفني , ومن هذه الدول على سبيل المثال لا الحصر اليابان و ألمانيا . ففي ألمانيا انتشر هذا النوع من التعليم انتشارًا واسعًا، و أصبح وسيلةً لتحسين ظروف المجتمع و رفع مستواه . ما كان له عظيمَ الأثرِ في دفع عجلة التطور و الإنتاج الصناعي ، الذى تحتل فيه ألمانيا اليوم مرتبةً متقدمةً بين الأمم ، بل إنها من أكبر الدول الصناعية و الاقتصادية في عالمنا المعاصر . و في اليابان ، تُصاغ برامج التعليم الفني ، بما يضمنُ ارتباطها باحتياجات سوق العمل المتغيرة ، و يواكب التغيرات الجارية في الهيكل الصناعي . و قد اعتمدت اليابان على ما يُعرَف بنظام الشراكة بين المؤسسات الصناعية ، ومدارس التعليم الفني . (عمر التهامي، 2012 :49-76)

و بنظرةٍ عن كَثَب إلى التعليم الفني في مصر ، يمكِنُ ملاحظة أنه يستحوذُ على الجزءِ الأكبر من التعليم الثانوي قبل الجامعي , حيث بلغ عدد خريجي التعليم الفني في المجتمع المصري 549 ألفًا و 752 خريجًا (55,7 % ذكورًا , 44,3 % إناثًا) و ذلك وفقًا للعام الدراسي 2019 /2020 , هذا و قد استحوذت محافظة البحيرة على عددٍ كبيرٍ نسبيًا من خريجي التعليم الفني . بواقع 37 ألفًا و 597 خريجًا (55 % من الذكور , 45 % من الإناث) , و قد توزَّعت أعدادُ الخريجينَ على التعليم الفني بأنواعهِ الثلاث على النحو التالي : 270 ألفًا و 133 خريجًا ، و ذلك بنسبة (62,7 % ذكورًا , 37,3 % إناثًا) ممن تخرجوا من التعليم الصناعي , 56 ألفًا و 553 خريجًا (81,3 % ذكورًا , 18,7 % إناثًا) من التعليم الزراعي , 223 ألفًا و 66 خريجًا (40,7 % ذكورًا , 59,3 % إناثًا) تخرجوا من التعليم التجاري (عام , فندقي) .(الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء, 2020).

و قد تَبِعَ تلك الزيادة في نسبة الملتحقين بالتعليم الفني اهتمام من جانب الدولة بهذا النوع من التعليم , كما حرصت – الدولةُ- أيضًا على الارتقاء بمنظومة التعليم الفني . من خلال استراتيجيةٍ حُدِّدتْ ضمن رؤية مصر 2030م . و تستهدف هذه الإستراتيجية إكساب الخريجين المهارات ؛ التي يَتَطَلَّبُهَا سوقُ العمل المحلية و الإقليمية و الأوروبية . (sis.gov.eg,2017). و لكن على الرغم من الجهود المبذولة للارتقاءِ بالتعليم الفني في مصر، فقد أثبتت الدراسات أنه مازال يواجه مشكلاتٍ و تحدياتٍ عديدة ، تقف عائقًا أمام تحقيق أهدافه .

أولًا: إشكالية البحث :

أفصحَ التراثُ النظريُّ عن مدى أهمية التعليم الفني للمرأة – باعتباره جزءًا أساسيًا من التعليم يُمَكِّنُ المجتمعَ من تنمية موارده البشرية - فقد كان الهدف الأساسي من التعليم الفني للفتيات هو تأهيلهن بالتخصصات التي تتناسب مع طبيعتهن ، و تتفق مع استعداداتهن . كما تؤهلهن للاندماج في الحياة الإنتاجية . و تؤمن مستقبلهن . لكي تتشارك المرأةُ مع الرجلِ في الإنتاج . إلى جانب قيامها بتربية الأبناء . و ذلك يعني أن الهدف الأساسي للتعليم الفني بالنسبة للفتاة ؛ كان تمكينها اقتصاديًا و تحسين مستوى معيشتها .

و بالرغم من أهمية التعليم الفني للفتاة ؛ فقد تبين من خلال الاطلاع على الدراسات التي اهتمت برصد و تقييم التعليم الفني -على اختلاف أنواعها وتخصصاتها- أنَّ اهتمام تلك الدراسات قد انْصبَّ على خريجي التعليم الفني عامةً سواء من الذكور أو الإناث ، في حين كان هناك إغفالٌ لقضية التعليم الفني بالنسبة إلى الفتاة ، و الفتاة الريفية على وجه الخصوص ؛ و ذلك على الرغم من التحاق نسبة كبيرة من الإناث بالتعليم الفني , و بما أن المرأة تُعَدُّ عنصرًا و شريكًا هامًا في التنمية ؛ فقد أصبحَ من الضروري التعرضَ لواقعِ التعليم الفني بالنسبة للفتاة , من أجل التعرف على مدى مساهمته في تمكينها اجتماعيًا و اقتصاديًا على أرض الواقع , و بالتالي القيام بالدور المنوط بها في عملية التنمية . **و في ضوء ما سبق يحاول البحث الراهن التَعَرُّفَ على واقع التعليم الفني للفتاة ، خاصةً في المجتمع الريفي , و ذلك من خلالِ إلقاء الضوء على بعض خريجات التعليم الفني بمركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة – باعتباره أحد المراكز الكبرى التي تضم مدارسها عددًا كبيرًا من الطالبات الريفيات - , للكشف عن مدى مساهمة التعليم الفني في تحسين نوعية حياتهن ، من خلال تمكينهن اقتصاديًا و اجتماعيًا .**

ثانيًا : أهمية البحث :

1ـ الأهمية النظرية :

أ– يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية التعليم الفني ذاته , لما يلعبه من دورٍ هامٍ في إعداد القوى العاملة المتميزة ، التي يحتاجها سوق العمل في مختلف المجالات , و من ثم المساهمة في عملية التنمية .

ب– تتركز بؤرة اهتمام هذا البحث على خريجات التعليم الفني , و هو ما يعد إضافةً جيدةً للمعرفة السوسيولوجية – خاصةً في مجال علم الاجتماع التربوي- و سد الثغرة في الدراسات السابقة ، التي تركزت معظم اهتماماتها على خريجي التعليم الفني من الذكور.

2 – الأهمية التطبيقية :

تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث فيما سيتوصل إليه من نتائج و توصيات تهم الجهات المختصة بالتعليم الفني , حيث الكشف عن واقع التعليم الفني (خاصة للإناث) ، و التحديات التي تواجهه , و من ثم المساهمة في تطويره و النهوض به , و وضع الاستراتيجيات اللازمة لذلك .

ثالثًا: أهداف البحث :

يتمثل الهدف الأساسي للبحث في التعرف على العائد الاجتماعي و الاقتصادي لخريجات التعليم الفني . هذا إضافة إلى عدة أهدافٍ فرعيةٍ تتمثل في :

1– التعرف على واقع التعليم الفني بالنسبة للفتاة في مركز كوم حمادة .

2 – التعرف على دوافع و أسباب التحاق الفتاة بالتعليم الفني .

3 – الكشف عن دور التعليم الفني في تنمية خريجاته اجتماعيًا و اقتصاديًا .

4 – رصد التطلعات و الطموحات الخاصة بخريجات التعليم الفني .

رابعًا : تساؤلات البحث :

1 – ما دوافع التحاق الفتاة بالتعليم الفني ؟

2 – ما النفقات الخاصة بالتعليم الفني ؟

3 – ما العائد الاجتماعي لخريجات التعليم الفني ؟

4- ما العائد الاقتصادي لخريجات التعليم الفني ؟

5 – ما مدى تحقق الطموحات الخاصة بخريجات التعليم الفني ؟

خامسًا : الإطار النظري و المفاهيمي :

1 . تحديد المفاهيم و تعريفاتها الإجرائية

أ -التعليم الفني Technical Education :

لقد حددت منظمة اليونسكو مفهوم التعليم الفني بأنه : ذلك النوع من التعليم الذي يشمل جميع ميادين العملية التربوية , و يتضمن دراسة التقنيات و العلوم المرتبطة بالتربية على اختلافها ، و اكتساب المهارات ، و الاتجاهات ، و المعارف المتسمة كلها بالطابع العملي في كافة القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية , وهو جزءٌ لا يتجزأُ من التعليم العام , وهو السبيل للالتحاق بالقطاعات المهنية . و هو نوعٌ من أنواع التربية المستديمة . (عبد الحميد بن عبد المجيد , 2012 : 134) .

كما ورد في معجم مصطلحات و مفاهيم التعليم و التعلم تعريفًا للتعليم الثانوي الفني (الصناعي – الزراعي – التجاري) يصفه بأنه : نوعٌ من التعليم بهدفِ إكسابِ من يلتحقون به مهنةً معينةً , وهو بهذا يعدُ مرحلةً منتهيةً لأغلبِ الملتحقينَ به , عدا من يتفوقون ؛ و لديهم القدرةُ على مواصلة التعليم في مراحلَ تعليميةٍ أعلى . و تنتهي الدراسة في التعليم الثانوي الفني , بحصول الطالب على درجةٍ علميةٍ , تُسمى " دبلوم " في المادة التى تخصص بدراستها , حيث تؤهله هذه الدرجة لشغلِ بعض الوظائف المساعدة أو(المعاونة).(مجدي عزيز , 2009 : 411)

و يُعْرفُ التعليم الفني أيضًا بأنه : (ذلك النوع من التعليم النظامي ؛ الذي تمتد الدراسة فيه ثلاث سنواتٍ "في مستوى المرحلة الثانوية" ، أي بعد المرحلة المتوسطة الإعدادية ، و قبل مرحلة التعليم العالي . و يُعَدُّ الطلبةُ المُلْتَحِقِينَ بهِ إعدادٌ سلوكيٌ يُكسِبُهُم مهاراتٍ يدويةٍ ومقدرةٍ ذهنيةٍ ؛ ليكونوا عُمَّالًا مهَرة ؛ و يكونوا حلقةَ الوصلِ بين التقنيين خريجي المعاهد التقنية من جهة، والعمَّال غير المهرة من جهةٍ أخرى . و يُمنَحُ الطلبة بعد تخرُّجهم شهادة الثانوية الفنية العامة . (جلال البشير،3:2014) .

أما المفهوم الإجرائى للتعليم الفنى فهو: ذلك النوعُ من التعليم ؛ الذي يلتحقُ به الطالب بعد إتمام مرحلة التعليم الأساسي – أي في المرحلة الثانوية – و تمتد الدراسة فيه ثلاث سنوات , و يهدف إلى إعداد الطلاب إعدادًا فنيًا في مجالات الصناعة و الزراعة و التجارة . و يحصل الطالبُ على دبلومٍ فنيٍ (صناعيٍ – زراعيٍ – تجاريٍ) بعد إتمام سنوات الدراسة و التخرج .

ب - العائد الاجتماعي Social Return :

يُقْصَدُ بالعائدِ الاجتماعي إجرائيًا : الفوائد الاجتماعية التي تعود على خريجات التعليم الفني في مجتمع الدراسة , و التي تم قياسها من خلال بعض المؤشرات التي تتمثل في : الارتقاء بالمكانة , و زيادة المسؤولية الاجتماعية , و الشعور بالتمييز , و تنمية ملكات الإبداع و الابتكار , و زيادة الطموح التعليمي , و تغير النظرة للتعليم , و تحسين فرص الزواج , و المشاركة في الشئون السياسية و الاجتماعية , و اكتساب مهاراتٍ و سلوكياتٍ جديدة .

ج- العائد الاقتصادي Economic Return :

أما التعريف الإجرائى للعائد الإقتصادى فيقصد به تلك الفوائد المادية التي تعود على خريجات التعليم الفني , و ينقسم ذلك العائد إلى قسمين : عائدٌ مباشرٌ كتحسين إنتاجية الفرد و زيادة الأجور و الدخول , و عائد غير مباشر يتمثل في إعداد القوى العاملة الماهرة , و مساهمة مُخْرَجَاتُ التعليم في التنمية الاقتصادية ، و تحسين إنتاجية الشركات و المنظمات في المجتمع .

2 . الإطار النظري الموجه للبحث

ينطلقُ الإطارُ النظريُ لهذا البحث من مقولات و قضايا بعض النظريات ، التي ارتبطت بالتعليم و أهميته ، و العائد منه , و تتمثل تلك النظريات في نظرية رأس المال البشري ، و نظرية التنمية البشرية . و فيما يلي عرض لمحة عامة لتلك النظريات :

أ - نظرية رأس المال البشري :

تعد هذه النظرية من أشهر النظريات الوظيفية ؛ التي ذَاعَ صَيْتُها طويلًا خلال حقبة الخمسينيات و الستينيات . و قد أسس لهذه النظرية العالم الاقتصادي "آدم سميث Adam Smith" ، و بلورها العالم "تيودور شولتز Theodore Schultz ". و قد بدأ علماءُ الاقتصاد في الخمسينيات يدركون أهمية التعليم في عملية التنمية الاقتصادية ، أو ما يسمى الاستثمار في رأس المال البشري (غربي صباح،14:2008).

و قد رَكَّزَتْ النظريةُ على أهمية التعليم . باعتباره استثمارًا إنتاجيًا لا استهلاكيًا ؛ حيث رأت أن ما يُنفَقُ على التعليم يعد استثمارًا في المصادر البشرية ؛ و ذلك من منطلق أنَّ للتنمية الصناعية و النمو الاقتصادي احتياجاتهما من القوى البشرية المتعلمة ، و من ثم فإن التخلف في رؤاها يرجع إلى عوامل داخلية للدول ، لا إلى عوامل خارجية . و تتمثل العوامل الداخلية بصفةٍ خاصةٍ في النظم التعليمية (منى الفرنواني،470:2007).

و لم تتبلور نظرية الاستثمار في رأس المال البشري كنظريةٍ إلا بأبحاث " تيودور شولتز Theodore Schultz"، الذي ركز في تحليلاته على تحليل العلاقة بين التعليم و النظام التربوي و بين النظم الاجتماعية الأخرى ، كما ناقشت مُخْرَجَاتُ و مُدْخَلَاتُ التعليم ، و إعداده للقوى العاملة ، و اعتبار التعليم نوعًا من الاستثمار الاقتصادي ، أو اعتبارها ككل جزءًا من عمليات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، و جوهر التنمية الشاملة ، سواء في المجتمعات المتقدمة ، أو الدول النامية (غربي صباح ،14:2008) . فقد افْتَرَضَ أنَّ الإنفاق على الأفراد ليس بتكلفة , و إنما هو استثمار لرأس المال البشري , و رَكَّزَ على مهارات الأفراد و معارفهم ، باعتبارها خصائص رأس المال البشري التي يمكن أن نستثمر فيها (Shultz , 1961 ,8) .

و من المعروف أن الفضل في تطوير نظرية رأس المال البشري ، و تطبيقها في مجال قياس معدل العائد على رأس المال البشري ؛ إنمايرجِعُ إلى "**مينسر Mincer** " (1958م) . و تتمثل الافتراضات الأساسية للنموذج ، كما طوره "مينسر"، فيما يلي :

1ـ أَنَّ طول فترة التدريب أو التعليم لهي المصدر الأساس للتفاوت في دُخُول العمال ، و أن التدريب يرفع إنتاجية العامل ، إلا أن التدريب يتطلب تأجيلًا للدخل لفترة مستقبلية .

2ـ يتوقع الأفراد -عند اتخاذِ قرارٍ بالتدريب- الحصول على دخول أعلى في المستقبل يعوض تكلفة التدريب .

3ـ يفترض اقتصار تكلفة التدريب و التعليم على التكلفة البديلة ، بمعنى الدخل الذي كان سيحصل عليه الفرد إذا لم يلتحق بالتعليم ، و بمؤسسات التدريب .

4ـ يُفْتَرضُ عدم اتخاذ الأفراد قرارًا بالتدريب في المستقبل . بعد انقضاء فترة التدريب الأولى ، و أن يَظَلَّ تدفق الدخل المستقبلي بعد نهاية فترة التدريب الأولى ثابتًا خلال الفترة العملية .

5ـ يُفْتَرضُ ثبات سعر الفائدة الذي يستخدمه الأفراد في حسم التدفقات المستقبلية (عدنان وديع ، 2007 : 3) .

و يُعَدُ "جاري بيكر Gary Becker " من أهم الباحثين الاقتصاديين الذين أسهموا في تطوير نظرية رأس المال البشري . و يُدرَج "بيكر"- ضمن الاستثمار في رأس المال البشري- كل النشاطات التي يمكن أن تنمي الموارد البشرية ، سواءٌ أكانت على شكل مداخلَ نقدية ، أو إشباعُ رغباتٍ سيكولوجية . و من أنواع هذه الاستثمارات (التعليم , و التدريب في مكان العمل ، و الهجرة ، و البحث عن معلومات حول الأسعار، و الصحة) (Garys.Becker, 1993:1) .

ومن منطلق هذه الآراء . سيحاول هذا البحث الكشف عن أهمية التعليم الفني بالنسبة للفتاة ، باعتباره نوعًا من الاستثمار البشري ، و عائده الاجتماعي ، و الاقتصادي ، على الفتاة و أسرتها ، و المجتمع .

ب ـ نظرية التنمية البشرية :

لم تكتسب التنمية البشرية معنىً أعمقُ إلا في السنوات الأخيرة ، و ذلك مع إدراك أن الناس هم الثروة الحقيقية لأي أمة , و أن الهدف الأساسي للتنمية هو صنع البيئة الملائمة لكي يتمتعوا بحياة كريمة . ومن هنا ظهر مفهوم التنمية البشرية . و تُعْرفُ التنمية البشرية على أنها ليست مجرد تحسين القدرات البشرية من خلال التعليم و الصحة و التغذية و ما إلى ذلك , بل أنها – إضافة إلى ذلك – تعني انتفاع البشر بقدراتهم و بالتحسينات فيها سواء في مجال العمل أو التمتع بوقت الفراغ . فالإنسان ليس مجرد وسيلة أو عنصر إنتاج , بل هو الهدف أيضا من التنمية , بمعنى أن التنمية تستهدف تحقيق رفاهية البشر في نهاية المطاف . (إبراهيم العيسوي , 2001 : 35)

و للتنمية البشرية جانبان هما :

1ـ تشكيل القدرات البشرية : مثل تحسين مستوى الصحة ، و المعرفة ، و المهارات .

2ـ إنتفاع الناس بقدراتهم المكتسبة : إمَّا للتمتعِ بأوقاتِ الفراغ ، أو في الأغراض الإنتاجية ، أو في الشئون الثقافية ، و الاجتماعية ، و السياسية ، و يمثل الناسُ موضوع التنمية البشرية . و هذه التنمية تتم بواسطتهم ومن أجلهم ؛ لذا فإن أركان التنمية البشرية تتمثل في :

1ـ تنمية الناس : فيجب على كل مجتمع أن يستثمر قدرات أفراده ، سواء بالتعليمِ ، أو بالصحة ، أو بالتغذية ، أو بتحسين المستوى الاجتماعي ؛ كي يتسنى لهم آداء أدوارهم في الحياة الاقتصادية ، و السياسية ، و الاجتماعية .

2ـ التنمية من أجل الناس ؛ حيث إنَّ الناسَ هم المستهدفين بالتنمية ؛ فالتنميةُ البشريةُ لا تكون تنميةً حقيقيةً إلا إذا أَشْبَعَتْ احْتياجاتُ كل فردٍ ، و أتاحتْ الفرصَ للجميع .

3ـ التنمية بواسطة الناس : فيجب أن يشترك الناسُ مشارَكةً كاملةً في الجهد التنموي ، و تخطيط استراتيجية التنمية و تنفيذها (جلال البشير،2104:71) .

و يعتمدُ دليلُ التنميةِ البشريةِ على مؤشراتٍ كميةٍ للقياس ، تتمثلُ في الدخل ، و التعليم ، و الصحة . و لكن هذه المؤشرات الكمية غير كافية ؛ حيث إنه من الضروري الاهتمام بالمؤشرات النوعية للتنمية البشرية . **و فيما يلي أهم هذه المؤشرات :**

أ - الإنصاف :

يُستخدمُ مصطلح الإنصاف هنا بديلًا عن مصطلحي المساواةِ و العدالة ؛ ففي حين تركز التنميةُ البشريةُ على توسيع الخيارات المتاحة من تعليم و صحة و تطوير للمهارات ؛ يركزُ مبدأُ الإنصاف هنا على المساواة في توسيع الخيارات بين الأفراد ، كالإنصاف في الحصول على التعليم و الصحة ، وتوفير الحرية السياسية و الاقتصادية ، سواء بين الفقير و الغني ، أو بين الرجل و المرأة ، أو بين الكبير والصغير.

ب - التمكين :

إنَّ الأفرادَ هم قاطرةُ التنمية البشرية . و من ثم فإن مشاركة هؤلاء الأفراد فَعَّالةً في إدارة شئون مجتمعهم ، و هو ما يقتضي أن تُتَاحَ لكلِ الناسِ فرصةٌ كافيةٌ و متساويةٌ لعرضِ قضاياهم . و مشاركة الأفراد في التنمية تكون بالمشاركةِ في اتخاذ مختلف القرارات ، عن طريق تمكينهم في المجالات المختلفة ، و تمكينهم من التعبير عن مختلف مشكلاتهم و آرائهم .

ج - الاســـــتدامـــة :

تُعْتَبرُ الاستدامةُ من أهم أبعاد التنمية البشرية ؛ فالتنميةُ البشريةُ المستدامة تُرَكزُ على توسيع خيارات الأفراد الحالية . دون تعريض خيارات الأجيال المستقبلية للخطر؛ فهي تنميةٌ اقتصاديةٌ واجتماعيةٌ متوازية ، و متناغمة ، تُعْنَى بتحسينِ نوعية الحياة ، و حماية النظام الحيوي (سوسن ربيعي ،2013 : 28-29) .

وفي ضوء ما سبق ، سوف يحاولُ البحث الراهن الوقوف على الخيارات و الفرص التعليمية المتاحة للفتيات ، و كذلك دور التعليم الفني في تمكينهن (اقتصاديًّا ، و اجتماعيًّا) ، و من ثم مشاركتهن في التنمية .

سادسًا : الدراسات السابقة :

تُساعدُ الدراساتُ السابقةُ الباحثَ في التعرفِ على موضوع بحثه جيدًا، في ضوء ما تقدمه من بياناتٍ و معلوماتٍ طائلة , و لقد تعددت الدراسات التي اتخذت من التعليم الفني موضوعًا لها. ويمكن أن نقسم الدراسات السابقة التي تناولت التعليم الفني في هذا البحث إلي محوريين أساسيين وهما :

المحور الأول : دراساتٌ خاصةٌ بدورِ التعليم الفني في التنمية ، وتلبية احتياجات سوق العمل :

إنصَبَّ اهتمامُ تلك الدراساتِ في الكشف عن دور التعليم الفني في التنمية ، و تلبية احتياجات سوق العمل من العمالة الماهرة في مختلف التخصصات , و من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر :

دراسة " أحمد رفعت " (1973) . التي رَكَّزت علي التخطيط للتعليم الفني ؛ في ضوءِ مطالب التنمية في الجمهورية العربية المتحدة , دراسة " بدر سعيد " (1987) . التي تناولت واقع التعليم الفني في اليمن ، و دوره في تلبية احتياجات التنمية . فضلًا عن مقارنته بواقع التعليم الفني في مصر, دراسة " حنان محمد " (2006) . و التي تدورُ حولَ التعليم الفني و احتياجات سوق العمل بالمجتمع المصري , دراسة " محمد الحبشي و آخرون " (2006) . و التي ركَّزتْ على تطوير التعليم الفني ، في ضوء احتياجات سوق العمل , دراسة " غازي علام "(2008) . التي تناولت دور التعليم الفني و المهني في التنمية الوطنية لبنجلادش , دراسة " آمال سيد و آخرون " (2011) . التي عملت على تقديم نموذج مقترح للمشاركة المجتمعية لتطوير التعليم الفني و تلبية احتياجات سوق العمل , دراسة " جلال البشير" (2014) و التي اهتمت برصد دور التعليم الفني في التنمية الاجتماعية بالمجتمع الليبي .

و دارتْ أهدافُ تلك الدراساتِ حول الكشف عن مدى تلبية التعليم الفني لاحتياجات سوق العمل , و مدى ارتباطُ مناهجهِ بمتطلبات التنمية في المجتمع , و مدى تناسب مخرجاتُ التعليمِ الفني مع متطلبات التنمية , و كذلك معرفة احتياجات سوق العمل من التخصصات الفنية المختلفة ، و أهم المشكلات التي يعاني منها خريجوا التعليم الفني . فضلًا عن توضيح دور المشاركة المجتمعية في مواجهة بعض قضايا التعليم الفني ، و التحديات التي تواجهها .

وقد انطلقت معظم الدراسات من إطارٍ منهجيٍ واحدٍ ؛ حيث اعتمادها على المنهج الوصفي ، في حين اعتمدت دراسة " حنان محمد " على المنهج التاريخي , و جمعت دراسة " بدر سعد " بين ثلاثةٍ مناهج هى (المنهج المقارن , و المنهج التاريخي , و المسح الشامل) .

و قد استعانت دراسة "جلال البشير" ببعض النظريات المفسرة لدور التعليم الفني في التنمية ، كنظرية التحديث ، و نظرية ما بعد الحداثة ، و نظرية التنمية البشرية ، و رأس المال البشري .

و قد توصلت تلك الدراسات للعديد من النتائج يمكن حصر أهمها فيما يلي :

1 – هناك العديدُ من المشكلات التي يعاني منها التعليمُ الفني . تتمثلُ في الارتفاعِ الشديد في مُعَدَّلات الأمية ، و انخفاض نوعية التعليم ، و بالتالي ضعف المستوى التعليمي و الثقافي للمتعلمين , وقلة فترة التدريب ، وعدم توفر الأجهزة والمعدات اللازمة بالورش الخاصة بالمدارس , وعدم توافرالتدريبات العملية الفعلية ، و نزول الطلاب للتدريب في المصانع و المزارع و المؤسسات , و كذلك هناك فجوةٌ حادةٌ بين سياسات تطويرالتعليم الفني في كل من الدول المتقدمة والدول النامية .

2 – وجودُ خللٍ و فجوةٍ واضحةٍ بين برامج التعليم الفني ، و احتياجات سوق العمل , و كذلك برامج و مقررات التعليم الفني تعمل بمعزل عن حاجات التنمية , و عدم اكتساب كل من الطلاب و الخريجين الخبرة المطلوبة للعمل في فترة الدراسة بالمدرسة .

3 - قلة البيانات المطروحة عن احتياجات سوق العمل ، بالنسبة للتخصصات المختلفة , و زيادة أعداد الخريجين في بعض التخصصات غير المطلوبة بسوق العمل .

4 – من أكثر مؤسسات المجتمع المدني التي تتشارك مع مدارس التعليم الفني لتلبية احتياجات سوق العمل هى : الوزارات المعنية , و مجالس الأمناء و المعلمين و الآباء ، و النقابات المهنية المعنية , و مؤسسات الإنتاج العامة و الخاصة .

5- هناك فائدةٌ كبيرةٌ تعود على سوق العمل من ناحية ، ثم على المتخرجين من التعليم الفنى من ناحية أخرى . عندما تنشط قنوات الإتصال بين مؤسسات المجتمع المدنى ، و بين مدارس التعليم الثانوى الفني .فالالتقاءُ بقادةِ و وجوهِ المجتمع المدنى من خلال الندوات و اللقاءات ؛ لمعرفة أدوارهم تجاه احتياجات سوق العمل ، و تجاه المتخرجين من مدارس التعليم الفنى ؛ إنما من شأنه أن يربط بشكل فعلى و مباشر بين الخريجين و سوق العمل ، وهذا بدوره . من شأنه أن يوفرالكثير من فرص التشغيل ، كما من شأنه أيضًا أن يُفسِحَ الطريق أمام فرصٍ للتدريب و الممارسة الحقيقية للطلاب أثناء فترة دراستهم .

6 – أشارت الدراسات إلى ضرورة الاستفادة من التجارب و الخبرات العالمية لتطوير التعليم الفني ، و ارتباطه باحتياجات سوق العمل . كما أكدت على ضرورة تغيير نظرة المجتمع للتعليم الفني ؛ من خلال اهتمام المسؤولين و وسائل الإعلام به , و توفير فرصَ عملٍ لخريجيه , و كذلك تطوير المناهج و استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لتلاءم متطلبات التنمية .

المحور الثاني : دراسات تناولت واقع التعليم الفني و تطويره :

يتسعُ هذا المحور ليشملَ الدراسات التي تناولت العوامل و القوى المؤثرة في التعليم الفني ، و المشكلات و التحديات التي تواجهه , و كذلك الدراسات التي اتخذت من قيادات التعليم الفني و إدارته بؤرة اهتمامها. و من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصردراسة كل من : " رحمة الله حامد " (1987) . و التي ركزت على تقويم أهداف التعليم الفني الصناعي في السودان , دراسة " بريتشارد" (1991) . و التي اهتمت بالتعليم الفني و المهني و المدرسة الثانوية , دراسة " محمد عبد العزيز " (2000) . التي تناولت واقع التعليم الفني في جمهورية مصر العربية , دراسة " خالد عطية " (2005) . و التي تناولت نظم اختيار و تدريب مديري المدارس الثانوية الفنية في مصر و ماليزيا و استراليا , دراسة " أحمد حسني " (2006). التي تقارن بين واقع التعليم الصناعي في مصر و الهند , دراسة " جيهان كمال " (2009). التي تدورحول واقع الإدارة المدرسية بالتعليم الفني ، فـي ضوء معاييرالجودة الشاملة , دراسـة " آمـال سـيـد و آخـرون " (2010) . التي تناول واقع استخدام التكنولوجيا بمدارس التعليم الفني , دراسة " جميل السيد " (2011) . التي عملت على تقديم تصور مقترح لمتطلبات استخدام البحوث الموقفية ؛ كمدخلٍ للتنمية المهنية لمعلمي التعليم الصناعي في مصر , دراسة " مروة السيد "(2012) التي تقارن بين واقع التعليم الفني في مصر و إسرائيل , دراسة " حنان سيد " (2013) . التي تقدم تصورًا مقترحًا لتطوير برامج تدريب موجهي التعليم الفني , دراسـة " جمال فخرالدين " (2015) . التي ركزت على متطلبات تأهيل المدارس الصناعية للجودة و الاعتماد .

و تتمثل الأهداف الأساسية لتلك الدراسات في :

1 - التعرف على واقع التعليم الثانوي الفني ، و العوامل التي أثرت عليه .

2 - الوقوف على المشكلات التي يعاني منها التعليم الفني ، و معوقات تطويره .

3 – محاولة وضع مجموعة من التوصيات لتطويرالتعليم الفني .

4 - التعرف على الواقع الفعلي لبرامج التدريب الخاصة بمعلمي التعليم الفني , و كذلك الوقوف على نظام اختيار و تدريب مديري المدارس الثانوية الفنية .

5 – الكشف عن واقع الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي الفني .

وقد اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي ؛ لوصف و تحليل واقع التعليم الفني , في حين استخدمت دراسة "جيهان كمال " منهج تحليل المضمون , و استعانت دراسة " خالد عطية" بمدخل بيرايداي – الذي يعتمد على (الوصف – التفسير – المضاهاة – المقارنة) – و الدراسات المقارنة , و اعتمدت "مروة السيد" على المنهج المقارن , و كذلك دراسة "أحمد حسني " اعتمدت على طريقة المقارنة إضافة للمنهج التاريخي .

و توصلت الدراسات للعديد من النتائج لعل أهمها يتمثل في :

1– توزيع الطلاب على التخصصات المختلفة وفقًا للمجموع ؛ دونما مراعاةٍ للميولِ و الاستعدادات و القدرات الخاصة بكل طالب , و كذلك دون معرفة الاحتياجات الفعلية الراهنة و المستقبلية لسوق العمل في هذه التخصصات . و هذا إنْ دَلَّ على شيئٍ فإنه يدل على عدم وجود تخطيطٍ يربطُ بين أعداد الطلاب المتخرجين و احتياجات سوق العمل , و هو ما يعني أن التعليم الفني يبتعدُ بشكل كبيرعن خطط التنمية في البلاد .

2 – قلة توفر و استخدام عناصرالتطورالتكنولوجي في مدارس التعليم الثانوي الفني نظام الثلاث سنوات بأنواعه الثلاثة .

3- إن أهم المشكلات التي تواجه الطلاب بالتعليم الفني عدم إتاحة الفرصة للالتحاق بالجامعات و المعاهد العليا . حيث يُشترط لذلك الحصول على مجموع 75% ؛ و كذلك عدم جدوى الكتاب المدرسى الذى تقدمه الوزارة ، فالمناهج قديمة و طويلة و غير واضحة و تتسم بالملل ، كل هذا فى ظل عدم توفرالخامات و الإمكانيات , و النظرة المتدنية للتعليم الفني .

4- أشارت دراسة " مروة السيد " إلى أن أهداف التعليم الفني في مصرغير واضحة ، لأنها تستند على سياسة تعليمية غير واضحة و مبهمة . فعدم ربط التخطيط التعليمي للتعليم الفني بالتخطيط الاقتصادي ، يؤدى في النهاية إلى تخريج متعلمين من حملة الشهادات الدراسية ، لكنهم مُتَبَطِّلُونَ لا يجدون فرصة عمل ، و يعانون من حالة البطالة التي تزداد يومًا بعد يوم .

5- قدمت الدراسات العديد من التوصيات لعلَّ أهمها : ضرورةَ إعداد الورش و المعامل و الأجهزة الحديثة , و مراجعة مناهج التعليم الفني و ربطها بخططِ التنمية , و تحديدُ أهدافها و تحديثها و تطويرها ، و ربطها بالبيئة و حاجات المجتمع المحلي ، و التطورات المتوقعة في سوق العمل .

6- وجود اختلافٍ في نظام تدريب معلمي التعليم الثانوي الصناعي بين الدول المتقدمة (كأمريكا وألمانيا) ، و الدول النامية (كمصر) ، و هذا الاختلاف قد عكس القصورفي نظام التدريب الخاص بمعلمي التعليم الثانوي الصناعي من حيث : الأهداف ، و مراكز التدريب في مصر . مما يعني إمكانية الاستفادة من تجارب تلك الدول المتقدمة في تحسين واقع التدريب أثناء الخدمة في مصر .

7- ضرورة إتاحة الوقت الكافي للتدريب الخاص بالمعلمين ، و الاستعانة بمراكز للتطوير التكنولوجي , و ضرورة تنوع الأنشطة العلمية التي تنمي مهارات المعلمين و تزودهم بالنظريات التربوية الحديثة .

8- غياب الاختبارات الخاصة بالمهارات القيادية ، و الاستعدادات و الميول الواجب توافرها في مديرى المدارس الثانوية الفنية ، فضلًا عن غياب المتخصصين لتنفيذها .

9- الإدارة المدرسية تعاني من عدم وضوح و تحديد أهدافها ، و التوقعات المنتظرة منها , و الاهتمام بالكَمِّ (عدد الخريجين) على حساب الكيف (جودة التعليم) .

10- نادرًا ما تستعين إدارات مدارس التعليم الثانوى الفنى بالقيادات المؤثرة في جمعيات رجال الأعمال و الغرف التجارية ، و أيضًا قادة الرأى من المثقفين و الإعلاميين و المتعلمين ، و ذلك من أجل إحداث الزخم المطلوب حول التعليم الفني .

11- ضرورة إنشاء وحدة للشراكة بمدارس التعليم الفني ، تُيَسِّرُ الشراكة بين أفراد المجتمع و مؤسساته .

12- ضرورة نشرثقافة الجودة بين العاملين بالمدارس الثانوية الفنية ، و الطلاب ، و أولياء الأمور, و كذلك تطويرأساليب التدريب و الدعم الفني في تأهيل المدارس الفنية من أجل الجودة و الاعتماد و الأهلية في وضع القرارات المدرسية .

سابعًا : الإجـــــراءات المنهجية للبحث :

1ـ نوع البحث :

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية. التي تسعى إلى الكشف عن واقع التعليم الفني بالنسبة للفتاة – خاصةً الريفية – و عائده الاجتماعي و الاقتصادي عليها .

2ـ مجتمع البحث :

لقد وقع الاختيارُ على مركز كوم حمادة التابع إداريًا لمحافظة البحيرة ليُمَثِّلَ مجتمع البحث ؛ و ذلك نظرًا لاحتوائه على مدارسَ للتعليم الثانوي الفني بأنواعه المختلفة ، و التي يأتي إليها الطلابُ و الطالباتُ من شتى القرى المجاورة التابعة للمركز، و التي يبلغ عددها إحدى وستين قرية . و يبلغ عدد مدارس التعليم الفني بالمركز أربعةُ مدارس ؛ منها مدرستان مشتركتان (بنين و بنات) : إحداهما تجارية . و الأخرى زراعية . و المدرستان الأُخرتانِ هما مدرستان صناعيتان : واحدةً للبنات ، و أخرى للبنين . و سوف تُستبعَد المدرسة الأخيرة من الدراسة الحالية ؛ لكونها مدرسةً للذكور فقط ، بينما تهتم الدراسة بالفتيات .

3 ـ حالات الدراسة :

يعدُ منهج دراسة الحالة **Method Case Study**من أكثرمناهج البحث الاجتماعي انتشارًا ، و أكثرها استخدامًا ، من أجل الوصول إلي تفهمٍ لأسباب تصرف فردٍ ما علي نحوٍ معين ، و التعرف علي اختلافات تصرفه في المستقبل (محمد الجوهري،64:2010) ، و قد تمت الاستعانة بهذا المنهج من خلال إجراء دراسة حالة علي عدد 22 فتاة من خريجات التعليم الفني بأنواعه الثلاث (الصناعى – الزراعى – التجارى) ، و ذلك وفقًا للمعايير التالية :

1 - نوع التعليم الفني (صناعي , زراعي , تجاري) .

2 - التخصص (كهرباء , ملابس , زخرفة , عام , فني معمل , إدارة) .

3 - مدة التخرج .

4 - موافقة الحالة على الخضوع للدراسة .

و قد تم اختيار هذه الحالات باستخدام كرة الثلج . و اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على **دليل المقابلة ؛** حيثصَمَّمتْ دليلًا يحتوي على مجموعة من البنود المرتبطة بالأجزاء المراد دراستُها ، و المتمثلة في العائدْين الاقتصادي و الاجتماعي لخريجات التعليم الفني , و تَضَمَّنَ الدليل أربعةَ محاورَ أساسية تتمثل في : (البيانات الأساسية , واقع التعليم الفني للفتاة و أسباب التحاقها به , العائد الاجتماعي و الاقتصادي للتعليم الفني , المشكلات التي تواجه خريجات التعليم الفني) , و تم تطبيق هذا الدليل من خلال المقابلات مع الحالات ، و التي كانت تتم في منازلهن أو منازل بعض الأقارب و المعارف . و فيما يلي نستعرض خصائص حالات الدراسة كما يتضح في الجدول التالي :

جدول يوضح خصائص حالات الدراسة من الخريجات

البيان / الحالة	السن	نوع التعليم الفني	التخصص	المهنة	الحالة الزواجية	نمط الأسرة	المستوى التعليمي للأم	المستوى التعليمي للأب	متوسط دخل الأسرة
1	37	صناعي	كهربا	ربة منزل	متزوجة	ممتدة	أمية	يقرأ و يكتب	3000
2	19	صناعي	ملابس	ربة منزل	متزوجة	نووية	مؤهل متوسط	مؤهل متوسط	1000
3	30	صناعي	زخرفة	ربة منزل	متزوجة	ممتدة	تقرأ و تكتب	مؤهل متوسط	2000
4	34	صناعي	ملابس	ربة منزل	متزوجة	ممتدة	أمية	أمي	2500
5	22	صناعي	زخرفة	ربة منزل	متزوجة	ممتدة	مؤهل متوسط	مؤهل متوسط	3000
6	34	تجاري	عام	ربة منزل	متزوجة	نووية	أمية	يقرأ و يكتب	2000
7	30	صناعي	ملابس	ربة منزل	متزوجة	نووية	أمية	أمي	3000
8	31	صناعي	كهربا	موظفة قطاع خاص	متزوجة	نووية	أمية	يقرأ و يكتب	3000
9	40	تجاري	عام	مشروع خاص	متزوجة	نووية	أمية	أمي	5000

10	35	صناعي	ملابس	موظفة حكومية	متزوجة	نووية	أمية	يقرأ و يكتب	3000
11	29	صناعي	ملابس	ربة منزل	متزوجة	نووية	أمية	مؤهل عالي	3000
12	39	تجاري	عام	ربة منزل	متزوجة	نووية	أمية	أمي	3000
13	40	تجاري	عام	موظفة حكومية	مطلقة	ممتدة	أمية	أمي	2000
14	37	زراعي	فني معمل	موظفة حكومية	متزوجة	نووية	أمي	يقرأ و يكتب	4000
15	38	تجاري	عام	ربة منزل	متزوجة	نووية	أمية	يقرأ و يكتب	5000
16	24	تجاري	إدارة	ربة منزل	متزوجة	ممتدة	أمية	يقرأ و يكتب	3000
17	29	صناعي	كهربا	ربة منزل	متزوجة	ممتدة	تقرأ و تكتب	أمي	2000
18	28	صناعي	كهربا	ربة منزل	متزوجة	نووية	مؤهل متوسط	مؤهل متوسط	3000
19	31	صناعي	كهربا	مشروع خاص	متزوجة	نووية	مؤهل متوسط	مؤهل متوسط	2500
20	19	زراعي	فني معمل	ربة منزل	متزوجة	نووية	مؤهل متوسط	مؤهل متوسط	2000
21	42	زراعي	عام	موظفة حكومية	متزوجة	ممتدة	أمية	أمي	4000
22	40	زراعي	عام	ربة منزل	متزوجة	نووية	أمية	يقرأ و يكتب	3000

يكشف الجدول السابق عن تنوع **الأعمار** الخاصة بحالات الدراسة , و التي تراوحت بين 19 و42 عامًا , هذا و قد بلغ متوسط السن لهن 32 عامًا .

و بالنسبة لنوع التعليم الفني , فقد بلغ عدد خريجات التعليم الصناعي 12 حالة . مقابل 6 حالات من التعليم التجاري ، و4 حالات فقط من خريجات التعليم الزراعي , و ترجع زيادة عدد خريجات التعليم الصناعي إلى أنه يَضُمُّ العددَ الأكبرمن خريجات التعليم الفني , كما يشتمل على العديد من التخصصات المفيدة للفتيات ، لذلك فإنهن يلتحقن به أكثر من غيره ، فضلًا عن أنه يتم التحاق الطالبات به بناءًا على مجموع درجات مرتفع في الشهادة الإعدادية ، فالالتحاق به يتطلب درجات أعلى مقارنةً بالتعليم التجاري و الزراعي ، و بالتالي تتميز طالباته بمستوى تعليمي و مكانة أعلى ، و ذلك بحسب المعتقد السائد في مجتمع البحث .

وإذا انتقلنا **للتخصصات الدقيقة** فإن تنوعها يأتي وفقًا لنوع التعليم الفني , فبالنسبة للتعليم الصناعي فهى تساوى عدد الخريجات من قسمي الكهرباء و الملابس ، بواقع 5 حالات لكلٍ منهما ، بالإضافة إلى حالتان من قسم الزخرفة , و قد اكتفينا بتلك التخصصات . باعتبارها من أعلى الأقسام التي يلتحق بها الطالبات ؛ لكونها الأعلى مجموعًا ، و بالتالي يكون لهن مكانةً و وضع متميز عن بقية الطالبات في الأقسام الأخرى , كما أنها تفيدهن بشكل أكبرفي بيوتهن؛ و حياتهن الشخصية من خلال ما يكتسبوه من مهارات , أما خريجات التعليم التجاري فقد تم حصرهن في عدد 5 حالات تخصص عام ، و حالة واحدة تخصص إدارة , و هنا تجب الإشارة إلى أن التخصص العام هذا خاص فقط بالخريجات من دفعات سابقة و قديمة. حيث لم يكن هناك عملية تشعيب أو تخصصات فرعية , و كذلك الحال بالنسبة للتعليم الزراعي ، و الذي بلغ عدد خريجاته من التخصص العام حالتان مقابل حالتان من تخصص فني معمل ، الذي تتركز فيه طالبات

التعليم الزراعي ، و ذلك بخلاف بقية التخصصات التي تتضمن طلابًا ذكورفقط ، وهو ما يعني أن الطالبات إنما يخترن التخصصات التي تتفق مع طبيعتهن كفتيات .

و بخصوص **المهنة** فقد بلغ عدد العاملات 7 حالات فقط . مقابل 15 حالة ربات منزل , كما أن جميع العاملات بخلاف حالة واحدة (حالة 10 تقوم بعمل مفروشات و بيعها) يعملن في أعمالَ خدميةٍ , و يعكس ذلك وضع المرأة – خاصة الريفية – و مدى التهميش الذى تعاني منه , فبالرغم من أن المرأة تمثل ما يقارب نصف المجتمع ، إلا أن مساهمتها في القوى العاملة مازالت محدودة , فضلًا عن أن المرأة الريفية تقوم بالكثير من الأعمال الأسرية و الزراعية بدون أجر, مما يعيق من تمكنها اقتصاديًا .

و بالنسبة **للحالة الزواجية** : فجميع الحالات متزوجاتٍ ما عدا الحالة رقم (13) فهى مطلقة , و ذلك ربما يعكس طبيعة المجتمع الريفي . حيث الحرص على زواج الفتيات في سنٍ مبكرةٍ، باعتباره الأنسبَ للفتاةِ من أجل تكوين أسرتها الخاصة .

و بخصوص **نمط الأسرةِ** , فإنَّ أربعَ عشرةَ حالةٍ يعيشون في أسر نوويةٍ ؛ مقابل ثمانى حالاتٍ فقط يعيشون في أسر ممتدة , و يرجعُ ذلك للتغيرات التي حدثت في المجتمع الريفي ، و التي كان من ضمنها الاستقلالية ، و زيادة الأسر النووية الصغيرة على حساب العيش في إطار العائلات الكبيرة الممتدة .

و **بالنسبة لمستوى تعليم** الأبوان . فقد بلغ عدد الأمية خمس عشرة للأمهات مقابلَ سبعة للآباء , و خمسٌ في التعليم المتوسط للأمهات ، مقابل ستة من نفس المستوى للآباء , واثنتان تقرءتان و تكتبان بالنسبة للأمهات ، فى مقابل ثمانية للآباء ؛ فضلًا عن حالةٍ واحدةٍ حصل والدها على تعليم عالي , و يعكس ذلك انخفاض المستوى التعليمي للوالدين – خاصةً الأمهات – و بالتالي قد لا يكون لديهن الوعي الكافي بأهمية تعليم بناتهن ، و توجيههن للتعليم بأنواعه المختلفة .

و أخيرا يأتي **متوسط دخل الأسرة**، والذي يتقارب نسبيًا بين الحالات كما هو واضح بالجدول , و قد بلغ متوسط دخل الأسرة على مستوى الشهر مبلغ 2909 جنيهًا شهريًا , و قد يعكسُ ذلك أن التعليم الفني لم يلعب دورًا كبيرًا في تحسين المستوى المعيشي لخريجاته .

ثامنًا : مناقشة نتائج البحث:

1 – مناقشة النتائج في إطار الأهداف و التساؤلات :

يستعرض هذا المحور النتائجَ التي أسفر عنها البحث ؛ في ضوء أهدافه ، و تساؤلاته ، و ذلك على النحو التالي :

أ - **واقع التعليم الفني من حيث** : أسباب و دوافع الالتحاق به ، و كذلك أسباب الالتحاق بالتخصصات المختلفة بداخله , و التدريب ، و طبيعة المواد و الدراسة , و الصعوبات ، و المشكلات التي تواجه خريجات التعليم الفني .

فبالنسبةِ **لأسباب و دوافع الالتحاق بالتعليم الفني** ؛ تعتمدُ سياسيةُ القبولِ في التعليم الثانوي الفني على تقييم الطالب من خلال درجاته التى حَصَلَ عليها في المرحلة الإعدادية , فتحدد كل مديرية من مديريات التربية و التعليم ، و التعليم الفنى الحد الأدنى للمجموع ، الذي يُسمحُ بقبوله للالتحاق بالمرحلة الثانوية الفنية ، مع مراعاة أن يكون المقبولينَ من نفس المحافظة , و بذلك يكون المجموع هو الشرط الأساسي للالتحاق بمدارس التعليم الفني . وهذا ما أكدت عليه حالات الدراسة ، فمعظمهن - بواقع 16 حالة - قد دخلن التعليم الفني بسبب المجموع ، و ليس بناءًا على رغبتهن الشخصية , و من الجدير بالذكر أن جميع خريجات التعليم الفنى التجاري ، و كذلك التعليم الفنى الزراعي فيما عدا الحالة رقم (14) ، قد دخل جميعهن هذا النوع من التعليم فقط بسبب المجموع ، أما خريجات التعليم الصناعي ، فبعضهن قد دخلنه بسبب المجموع ، و البعض الأخر بناءًا على رغبةٍ شخصية منهن . و قد أكدت بعضُ خريجات التعليم الفني أنهم حتى و إن حصلن على مجموعٍ مرتفع , فإنهم كُنَّ سيلتحقن بالتعليم الفني أيضًا ، و ذلك لأن إمكاناتهن المادية لا تسمح لهن بالالتحاق بالتعليم الثانوي العام ، لما يحتاجه من نفقات كبيرة ربما أرهقت ذويهن , فذكرت الحالة (8) :

" أنا مجموعي مدخلنيش ثانوي عام ، بس حتى لو كنت جبت مجموع مكنتش هدخله ، عشان أبويا غفير و احنا على أد حالنا ، و مكنتش هقدر على مصاريف العام "

وعلى الجانب الأخر؛ هناك ست حالاتٍ هم (1 , 3 , 4 , 14 , 17 , 18) قد دخلن إلى التعليم الفني برغبتهن و ليس بسبب المجموع , فمجموعهن قد كان يؤهلهن للالتحاق بالتعليم الثانوى العام , لكنهن لم يلتحقن به ، و فَضَّلْنَ الالتحاق بالتعليم الفني , هذا و قد تعددت الأسباب التي دفعتهن لاختيارالتعليم الفني برغبتهن , فبعضهن قد التحقن به بسبب ضعف الإمكانات المادية , فذكرت الحالة (3) :

" أنا كنت شاطرة و جايبه مجموع حلو يدخلني ثانوى عام ، بس مرضتش أدخل عشان والدتي مطلقة ، و هي اللي بتصرف عليا و على أختي لوحدها "

وتقول الحالة رقم (4) : **" أنا مجموعي كان عالي و كنت عاوزه ندخل ثانوي عام ، بس أبويا مرضاش عشان هو عامل زراعي ، مش هيقدر على فلوس الثانوى العام ، عشان لازم ناخد دروس خصوصية " .**

و بالإضافة إلى انخفاض الإمكانيات المادية , فقد ذكرت بعض الحالات عددًا من الأسباب الأخرى تتمثل في : اقتصار عدد سنوات الدراسة التي ليس لها فائدة من وجهة نظرهم ، و ذلك لأن الفتاة مهما كان مستوى تعليمها ، ففي النهاية سوف تتزوج ، و تصبحُ ربة أسرة , و بالتالي لا جدوى من الالتحاق بالتعليم العام ، و الاستمرارفي الدراسة ، و إنفاقُ أموالٍ كثيرة ، لن تعود عليهن بفائدةٍ , و يرجع ذلك للفكرة الشائعة بالمجتمع الريفي ، و التى تعتبر الزواج و الأسرة هو المستقبل الأفضل للفتاة . و في ضوء ذلك تقول الحالة (17) :

" أنا دخلت التعليم الفني و خلصت و أتجوزت على طول و كان معايا عيال , و زمايلي اللي دخلوا عام كانوا لسه مخلصوش و أتأخروا في الجواز" .

و قد أكدت الحالة رقم (1) على أنها قد التحقت بالتعليم الفني فقط . بسبب أن مدرسة الثانوى العام قد كانت على مسافة بعيدة من منزل أسرتها , فذكرت :

" أنا مجموعي كان يدخلني ثانوى عام ، بس في مكان بعيد شوية مش في المركز بتاعي ؛ فدخلت فني عشان يبقى قريب" .

كما أكدت الحالة رقم (14) على أنها قد التحقت بالتعليم الفني من أجل العمل فأشارت إلى :

"أنا كنت في تعليم صناعي و خلصت و في حد قريبي جابلي شغل أمين معمل في مدرسة تجريبي بس كان لازم أكون واخده زراعة قسم فني معمل فقريبي ساعدني عشان يشغلوني و كملت زراعة تاني و أنا بشتغل " .

و في ضوء ما سبق ؛ يتضح أن أسباب و دوافع الالتحاق بالتعليم الفني قد تنوعت بين أسباب تعليمية و أخرى اقتصاديةٍ و اجتماعيةٍ , و قد جاءت الأسباب التعليمة في المقدمة . من حيث انخفاض المستوى التعليمي ، وعدم الحصول على المجموع الكافي ، الذي يحتاجه التعليم العام للالتحاق به ، و من ثم الالتحاق بالتعليم الفني – خاصة بالنسبة لخريجات التعليم التجاري و الزراعي - . و جاءت بعد ذلك الأسباب الاجتماعية ، متمثلة في : اقتصار عدد سنوات الدراسة , و الزواج و تكوين أسرة , و بعد مكان المدرسة عن السكن . و أخيرًا تأتي الأسباب الاقتصادية. حيث الإمكانيات المادية المنخفضة ، و عدم القدرةِ على تحمل تكاليف التعليم العام . و من الجدير بالذكرأنه لاتوجدُ أيةُ حالةٍ قد دخلت التعليم الفني عن إدراكٍ منها لأهميته و حجم المهارات و الاستفادة التي سوف يكتسبونها , مما يعني عدم معرفتهن بالتعليم الفني و دوره قبل التحاقهن به , و قد اتضح ذلك من خلال سؤال حالات الدراسة عن معرفتهن المسبقة بالتعليم الفني , حيث أجمعن على أنه مجرد تعليم ، تدخله الطالباتُ اللواتي لم يحصلن على مجموعٍ يُدْخِلُهُنَّ التعليم الثانوى العام , و يدل ذلك على مدى إهمال التعليم الفني من قبل المسئولين و وسائل الإعلام ، و تقاعس هذه الجهات عن التوعية بأهميته و دوره في المجتمع من خلال برامجها و أدواتها المختلفة , و كذلك تراجع دور الأهل في توعية بناتهن بأهمية التعليم ، و توجيههن نحوَ التعليم الذي يتناسب مع قدراتهن .

و إذا انتقلنا **لأسباب اختيار التخصص الدقيق** ؛ فقد كشفت الدراسة الميدانية عن أنَّ السببَ الأول لاختيار التخصص الدقيق داخل التعليم الفني – بمختلف أنواعه - قد كان المجموع و ليس الرغبة الشخصية , و يمكن أن تُعتبر هذه إحدى نقاط الضعف في سياسة القبول و التوزيع على التخصصات المختلفة , فمن الأفضل الأخذُ في الاعتبار الرغبةُ الشخصية للطالبات ، و شغفهم بالتخصص الذي يلتحقن به ؛ حتى يُبدعنَ و يتفوقنَ فيه . و هناك 4 حالاتٍ فقط (حالة 1, 3 , 4 , 14) قد دخلن التخصص برغبتهن , فقد ذكرت الحالة (1) :

" أنا دخلت تخصص كهربا عشان هو أعلى و أحسن قسم في المدرسة و أنا مجموعي كان عالي "

في حين قالت الحالة (4) :

" أنا مجموعي كان عالي يدخلني قسم كهربا بس دخلت ملابس عشان هتفيدني أكثر و هتعلمني حاجات تنفعني في بيتي زى التفصيل و الخياطة "

و ذكرت الحالة (3) :

" أنا كنت جايبة مجموع كهربا بس حولت لزخرفة عشان بحب الرسم و التلوين "

و بناءًا على ما سبق ؛ تتفق سياسة التوزيع على التخصصات الفرعية داخل التعليم الفني بأنواعه الثلاثة , حيث تعتمد في المقام الأول على المجموع , كما أنَّ الطالبات اللواتي يرغبنَ في الالتحاق بتخصصاتٍ أخرى , لا يتحقق لهن ذلك . إلا بشرط حصولهن على المجموع الخاص بهذا التخصص .

و بخصوص **التدريب و طبيعة الدراسة** بالتعليم الفني ؛ تنقسم الدراسة بالتعليم الفني لمواد عملية و أخرى نظرية , و قد أكدت حالات الدراسة من خريجات التعليم الصناعي على أن الاهتمام الأكبر لديهن ينصب على المواد العملية , و التدريب العملي داخل الورش و المعامل , حيث يتم تخصيص ثلاثة أيامٍ كاملةٍ للمواد العملية داخل الورش و المعامل ، و في المقابل يُخَصِصُ التعليمُ الزراعي للموادِ العمليةِ عددًا من الحصص الإسبوعية فقط , أما التعليم التجاري فَتَقِلُّ فيه المواد العملية ، والتي تنحصر في الحاسب الآلي فقط (الآلة الكاتبة قديمًا) .

و بالنسبة للأجهزة و الأدوات الخاصة بالتدريب , فقد اختلفت باختلاف نوع التعليم الفني , فبالنسبة للتعليم التجاري فقد أكدت جميعُ خريجاته على توفرالأجهزة الخاصة بالتدريب ، سواء أكانت الآلة الكاتبة بالنسبة للخريجات القدامى ، أو الحاسب الآلي للخريجات حديثًا , أما خريجات التعليم الصناعي و الزراعي , فقد أكدنَ على أنها متوفرة ، و لكنها مجرد أدواتٍ و أجهزةٍ بسيطة ، لا ترقي لمستوى الأجهزة الحديثة المتطورة , و لا يستخدمن أيةَ وسائلَ تكنولوجيةٍ حديثة , و قد اختلف ذلك بين الخريجات من حيث مدة التخرج , فأكدت جميع الخريجات قديمات التخرج على أنهم لم يستخدمن أية وسائل تكنولوجية حديثة بما فيها الحاسب الآلي , أما حديثات التخرج فإنهن يستخدمن الحاسب الآلي على نطاقٍ ضيقٍ . حيث تُخَصَّصُ له حصةً واحدة في الأسبوع , فتقول الحالة (3) :

" أنا كنت باخد كمبيوتر حصة واحدة في الأسبوع في معمل الحاسب و كل أربع بنات بيكونوا على جهاز واحد بيشتغلوا عليه " .

و كشفت الدراسة الميدانية عن أن عملية تدريب طالبات التعليم الفني إنما تقتصر فقط على المدارس . حيث أكدت جميع خريجات التعليم الفني – بأنواعه الثلاث – على أن التدريب العملي يكون داخل معامل و ورش المدارس فقط ، و أنهن لم يتلقين أي تدريب آخر خارج المدارس . و يدل ذلك على عدم الربط بين مدارس التعليم الفني و بين مؤسسات العمل و الإنتاج , و كذلك غياب دورالمجتمع المدني , وعدم مشاركته في تطورالتعليم الفني ؛ من خلال المساهمة في تدريب طلابه - لإكسابهن المزيد من المهارات - , و إمداده بالإمكانيات المادية .

و إذا انتقلنا **للصعوبات و المشكلات** التي تواجه خريجات التعليم الفني . نجد أنها تنقسم إلى جزأين ؛ الجزء الأول : خاصٌ بالمشكلات التي واجهتهن أثناء فترة الدراسة , و قد كشفت الدراسة الميدانية عن أنَّ

بعد المدرسة عن مكان السكن يبقى من أكثر المشكلات التي اتفقت عليها حالات الدراسة – و يرجع ذلك لتواجد المدرسة في المدن الرئسية ، بينما تعيش حالات الدراسة في عدد من القرى و البلدات التابعة لها والبعيدة نسبيًا – فتقول الحالة (15) :

" مدرستي كانت في كوم حمادة و كنت بتركب مواصلات بس البلد بتاعتي مكنتش فيها مواصلات وقتها فكنت بنمشي للبلد اللي جنبنا و نركب من هناك "

و تقول الحالة (21) :

" أنا كنت بنروح المدرسة مشي عشان مكنش في مواصلات الأول , فكنت لازم نطلع بدري عشان منتاخرش ".

و الجدير بالذكرأن تلك المشكلة قد ظهرت بشكل أكبر لدى قدامى الخريجات , و يرجع ذلك لطبيعة المجتمع الريفي آن ذاك ، وعدم توفر وسائل النقل و المواصلات , و لكن الوضع يختلف الآن . حيث أصبح من السهل التنقل من مكان لآخر، خاصةً في ظل تحسن و زيادة وسائل المواصلات بشكلٍ كبيرٍعن ذى قبل.

و بالإضافة لبعد مكان السكن عن المدرسة , هنالك عدد من المشكلات الأخرى التي يمكن حصرها في :

أـ إهمال المواد النظرية ، وعدم الإهتمام بها بالشكل المطلوب ، وتقتصرُتلكَ المشكلة على خريجات التعليم الصناعي فقط . حيث أكدت بعضُ خريجات التعليم الصناعي على عدم اهتمام المدرسين بشرح المواد النظرية , فتقول الحالة (3) :

" مدرسين النظري مش بيشرحوا حلو و بيدخلوا يتكلموا و يهزروا مع البنات "

وهنا يجب التوقف جيدًا عند هذه النقطة , فالهدف الأساسي للتعليم الفني هو إعداد الكوادر الفنية المدربة , و ذلك بالطبع يحتاج إلى التدريب العملي المستمر, و يحتاج أيضًا المواد الثقافية من أجل تنمية معارف الخريج و قدراته الثقافية في مختلف المجالات .

ب ـ قلة الإمكانيات المادية , و الحاجة إلى نفقاتٍ خاصةٍ بوسائل النقل و بعض الأدوات .

ج ـ صعوبة بعض المواد و احتياجها لجهدٍ كبيرٍ: كمادة المقايسات ، والمحاسبة ، والرسم الفني .

أما الجزء الثاني فخاصٌ بـ**المشكلات** التي واجهت خريجات التعليم الفني - بصفة عامة – فقد كشف التراث النظري الخاص بالتعليم الفني أن النظرة المتدنية من قبل المجتمع هى من أكثر المشكلات التي تواجه خريجيه ؛ وهذا ما أكدت عليه الدراسة الميدانية , حيث استنتجت الباحثة من أقوال حالات الدراسة ، ما يدل على أن المجتمع و بصفة خاصة في الريف ؛ إنما ينظرُ للتعليم الفني للفتاة نظرةً دونيةً , فعلى الرغم من أن التعليم الفني مهمٌ ، و ذو فائدةٍ خاصةً للبنات ؛ فهو يعلمهن مهارات تفيدهن خلال حياتهن و مستقبلهن , لكن الناس ينظرون إليه على أنه تعليمٌ من الدرجة الثانية ؛ أو ذو درجة أقل من غيره ، تلتحقُ به الطالبات اللاتي لم يحصلن على المجموع المؤهل للتعليم الثانوي العام , و ما يدل على ذلك ما أشرنا إليه سابقًا ، بأن جميع خريجات التعليم الفني لم يكن لديهن أية معرفةٍ مسبقةٍ عن التعليم الفني ، غير أنه تعليم تلتحق به الطالبات اللواتي لم يحصلن على مجموع التعليم العام , و في ضوء ذلك تقول الحالة (9) :

" أنا استفدت من التعليم الفني بس مش هندخل عيالي فيه خصوصًا البنات , عشان الناس واخده سمعه عنه مش زي العام اللي بيحترموا اللبس بتاعه حتى ".

فعلى الرغم من استفادة تلك الحالة من التعليم الفني ، إلا أن وعيها لم يدفعها لاختيار التعليم الأنفع و الأنسب لبناتها ؛ بل اعتمدت في ذلك على نظرة المجتمع وتقاليده فقط .

كما تقول الحالة (3) :

" الناس في الريف بتعتبر البنات اللي بتدخل التعليم الفني مش كويسين عشان في بنات سلوكياتها وحشة فبتعمل سمعة للكل , بس المدن مش كدا بيبصوا للتعليم الفني زيه زي العام "

و بالإضافة لنظرة المجتمع المتدنية لخريجات التعليم الفني , فهناك بعض المشكلات الأخرى تتمثل في : عدم توفر الفرص الكبيرة أمام خريجات التعليم الفني من أجل الالتحاق بالجامعات ، فهن في حاجةٍ للحصول على مجموعٍ مرتفعٍ ليتمكنَّ من ذلك , و إهمال المسئولين للتعليم الفني و خريجيه , وعدم توفر فرص العمل لخريجات التعليم الفني , حتى وإن توفرت فإنها تكون بعيدةً عن التخصص ، و بأجورٍ متدنيةٍ , و بخصوص ذلك تقول الحالة (11) :

" إذا كان خريجين التعليم الفني الذكور مش لاقين شغل فالبنات هتلاقي" .

و في ضوء ما سبق ؛ تنقسم المشكلات الخاصة بالتعليم الفني وخريجاته إلى مشكلات اجتماعية مثل: (بعد مكان السكن عن مكان الدراسة , النظرة المتدنية من قبل المجتمع), و مشكلات تعليمية تتمثل فى:(إهمال المواد النظرية , صعوبة المواد الدراسية , صعوبة الالتحاق بالجامعات) , و أخرى اقتصادية مثل :(عدم توفر فرص عمل , قلة الإمكانيات المادية) .

فبالرغم من كثرة الجهود المبذولة من قبل الدولة للارتقاء بمنظومة التعليم الفني و تطويره , إلا أنه لايزالُ يعاني العديدَ من المشكلات ؛ التي تعوقه عن تحقيق أهدافه , و بالتالي لابد من مراجعة و تطوير الخطط الخاصة بالتعليم الفني , و وضع استراتيجياتٍ جديدةٍ من شأنها المساهمةُ في تطوير التعليم الفني و النهوضِ به .

ب – العائدُ الاقتصاديُ لخريجات التعليم الفني :

من خلال استعراض التراث النظري الخاص بالموضوع فقد اتضح مدى أهمية التعليم الفني , و دوره في التنمية ؛ خاصةً التنمية الاقتصادية , فهوالمسئولُ عن إعداد الكوادر الفنية و الحرفية المتميزة في مجالات الصناعة و الزراعة و التجارة , فالكثير من الدول المتقدمة قد استطاعت تحقيق طفرة اقتصادية و صناعية كبرى ، من خلال الاستعانة بالتعليم الفني و الاهتمام به . و في ضوء ذلك يحاول البحث الراهن الكشف عن العائد الاقتصادي لخريجات التعليم الفني ، و دوره في تمكينهن اقتصاديًا , و ذلك من حيث تحسين المهارات , و تأثيره على الدخل و المستوى المعيشي لهن .

فبالنسبة **لتحسين المهارات** ؛ يُعَدُّ التعليم استثمارًا في رأس المال البشري ، و يعمل على تشكيل و تحسين القدرات البشرية و تحسين المعرفة و المهارات , و قد تأكَّد ذلك من خلال حالات الدراسة اللاتي تمت الإشارة إليهن. حيث إن التعليم الفني قد عَمِلَ على إعدادهن إعدادًا متميزًا ، من خلال التدريب العملي المستمر داخل الورش و المعامل , و نتيجةً لذلك اكتسبن العديد من المهارات و المعارف و القدرات الخاصة في مجال تخصصهن ، و التي من الممكن أن تفيدهن في حال توفر فرص العمل , و كذلك يستفدن منها على المستوى الأسري و الشخصي , و من هذه المهارات على سبيل المثال لا الحصر ,

القدرة على حياكة الملابس و استخدام ماكينة الخياطة , و تعلم الرسم على الجدران و الزجاج ، و رسم لوحاتٍ و بورتريهات , و صناعة مجسماتٍ معدنيةٍ , و كذلك اكتساب مهارات الإدارة , والقدرة على إصلاح الأعطال الكهربائية البسيطة , و غيرها الكثير من المهارات الحرفية و اليدوية .

ومن الجدير بالذكر أنَّ تلك المهارات قد اختلفت باختلاف نوع التعليم الفني وكذا اختلاف التخصصِ , حيث ظهرت تلك المهارات بشكلٍ أوضح في التعليم الصناعي – خاصةً بتخصص الملابس - مقارنةً بالتعليم الزراعي و التجاري , و ربما يرجع ذلك لاحتواء التعليم الصناعي على عددٍ من التخصصات التي تتفق مع طبيعة خريجاته كفتيات , و تفيدهن في حياتهن الشخصية و الأسرية . و فى ضوء ذلك ذكرت الحالة (4) :

" أنا أتعلمت التفصيل على ماكنة الخياطة و بقيت أعرف أفصل و أعمل مفارش و عرفت كل أنواع الغرز "

كما تقول الحالة (10) :

" أنا أتعلمت شغل التريكو و التفصيل و ده ساعدني نشتغل مدرسة اقتصاد منزلي بعقد في مدرسة و كمان بعمل مفارش و أبيعها "

أما بالنسبة **لتحسين الدخل و المستوى المعيشي** , فقد كشفت نتائج البحث عن أن التعليم الفني لم يكن له دورٌ رئيسيٌ في تحسين المستوى المعيشي للعديد من خريجاته – حيث بلغ عدد الخريجات العاملات سبعٌ فقط ، مقابل خمس عشرة من غير العاملات , و يرجع ذلك إلى صعوبة الحصول على فرصِ عملٍ جيدة لخريجات التعليم الفني ، يمكن أن تُدِرَ عليهن دخلٌ ثابتٌ , أو أن الأعمال المتوفرة تكون بأجورٍ زهيدةٍ ، و بعيدة عن التخصص . حيث تقول الحالة (8) :

" أنا ملقتش شغل تبع القسم بتاعي بس اشتغلت في محل نضارات طبية في كوم حمادة و كنت باخد 700 جنية و كنت بندفع حوالي نصهم مواصلات فسبته و بنشتغل دلوقتي مدرسة حضانة في البلد و بناخد 500 جنية "

و قد كشف البحث الراهن عن أن جميع خريجات التعليم التجاري العاملات وعددهن(إثنتان) لم يعملن في مجال تخصصهن , و ذلك على عكس التعليم الزراعي , فإن جميع خريجاته من العاملات وعددهم (إثنتان) يعملن في مجال تخصصهن . فإحداهن تعمل " أمينة معمل " ، و الأخرى " موظفة بالجمعية الزراعية ", أما بالنسبة للعاملات الخريجات من التعليم الصناعي وعددهن (ثلاث) ، فحالة واحدة فقط قد استفادت من تخصصها في العمل ؛ كمـــدرســـة لمـــــادة " الاقتصاد المنزلي " . و من الجدير بالذكر أن جميع العاملات من خريجات التعليم الفني لم تقل أعمارهن عن 30 عامًا , وهو ما يعني أن خريجات التعليم الفني القدامى كن أكثر حظًا من حديثات التخرج ، و استثمار مهاراتهن في العمل .

و في ضوء ما سبق يمكن استنتاج أن : طالبات التعليم الفني – اللاتي يُعْتبَرنَ جزءًا رئيسيًا من مدخلات التعليم - لم يتم تزويدهن بالمهارات و الأساليب الحديثة المتطورة ، و كذلك التخصصات التي يحتاجها سوق العمل بالفعل , و بالتالي فلم يكن لخريجاته – مخرجات التعليم الفني – نصيبٌ كبيرٌ في الالتحاق بسوق العمل .

و بخصوص **النفقات** ؛ فقد أجمعت حالات الدراسة على انخفاض النفقات الخاصة بالتعليم الفني , فهم ينفقن بعض النفقات المقبولة ؛ خاصةً نفقات المواصلات والتنقل ، و بعض الأدوات البسيطة – بالنسبة

للتعليم الصناعي - فضلًا عن المصروفات الدراسة , و معظمهن لايَحْتَجْنَ لدروسٍ خصوصيةٍ . و لكن بالرغم من قلة النفقات و التكلفة الخاصة بالتعليم الفني , فإنها رغم ذلك تفوق العائد المادي المرجو منه بالنسبة لغالبية خريجاته , و يرجع ذلك لعدم توفر فرص عملٍ لهن - كما ذكرنا سابقًا - فضلًا عن عدم قدرتهن المادية بما يمكنهن من إقامة مشروعٍ خاصٍ بهن في مجال تخصصهن مستثمرات لمهاراتهن اللاتي تعلمنها خلال فترة التعليم الفني . و على الجانب الأخر أكدت بعض خريجات التعليم الفني امتلاكهن الإمكانيات المادية ، التي تساعدهن على بِدء مشروع خاص ، و لكن هناك عدد من الأسباب التي تعوق ذلك . يأتي في مقدمتها : الزواج ، و تربية الأبناء , و العيش في أسرة ممتدة) , فتقول الحالة (4) :

" أحنا الحمد لله معانا فلوس و جوزي شغال أمين شرطة يعني ممكن أجيب ماكنة و أخيط عليها بس معنديش وقت عشان طلبات البيت و العيال في مدارس بنذاكر لهم "

كما تقول الحالة (3) :

" أنا كنت بفكر نعمل بورتريهات و لوح اللي بتتعلق زينة عالحيطة و نفتح محل و نبيع فيه بس جوزي مرضاش عشان أنا في بيت عيلة مينفعش أعمل حاجة لوحدى سلفتي هتبصلي "

و بناءًا على ما سبق . يمكن ملاحظة أنَّ العائد المادي من التعليم الفني من الصعب قياسه نسبيًا , كما أنه غير واضح بشكلٍ كليٍ , و لكن يمكن القول : أنَّ الكثير من خريجات التعليم الفني لا يستفدن ماديًا من التعليم الفني , حيث لم تتوفر لهن فرصُ عملٍ تُدِرُّ عليهن دخل ، و يعود عليهن و على أسرهن و يحسن من مستواهن المعيشي, و بالتالي عدم المساهمة في تمكينهن اقتصاديًا ، و كذلك عدم المساهمة في التنمية الاقتصادية للمجتمع ، و إهدار طاقةٍ إنتاجيةٍ كبيرة , لو اسْتُغِلَّت جيدًا لأحدثت طفرةً و تطورًا كبيرًا , لذلك يجب على مسؤولي التعليم الفني زيادة الاهتمام به , و المساواةُ بينه و بين التعليم العام , و العملُ على توفير فرص عمل لخريجاته – باعتبارها من أهم مظاهر التنمية البشرية - و إمدادهن بالإمكانيات المادية التي تساعدهن على فتح مشروعات خاصة , و كذلك زيادة الاهتمام بالتدريب العملي ، و ذلك باستخدام الوسائل الحديثة لمواكبة التغيرات ، و كذلك التركيز على التخصصات التي يحتاجها سوق العمل دون غيرها , و تدعيم المشاركة بين مدارس التعليم الفني و مؤسسات العمل و الإنتاج ، للمساهمة في تدريب الطالبات و توظيفهن بعد التخرج .

ج – العائد الاجتماعي لخريجات التعليم الفني :

إذا كان العائد الاقتصادي من التعليم الفني لم يتحقق بشكل كبير من حيث تحسين الدخل و المستوى المعيشي لخريجاته . فإن الوضع يختلف بالنسبةِ للعائد الاجتماعي ؛ فهناك بعض العوائد (المنافع) التي تحققت من خلال التعليم الفني , و ستعرض الباحثة هذا العائد الاجتماعي من خلال مجموعة من المؤشرات ، و التي تتمثل في : المكانة , و المسئولية الاجتماعية , و الشعور بالتميز , و ملكات الإبداع و الابتكار , و المشاركة في شئون المجتمع , و تغير الثقافة الصحية , و تغير قيم الادخار و الاستهلاك **....الخ .**

فبالنسبة **للمكانة** , فإن معظم الخريجات – بواقع 14 حالة - وجدن أن التعليم الفني قد حقق لهن مكانة متميزة داخل أسرهن – و الجدير بالذكر أن أغلبهن يعشن في أسر نووية - و يرجع ذلك للمعرفة والمهارات التي اكتسبوها بعد التحاقهن به ، و عملهن – بالنسبة للعاملات – فتقول الحالة رقم(8) :

" مكانتي زادت و جوزي و أهله بقوا يحترموني أكتر بعد ما أشتغلت مش زى لما كنت قاعدة في البيت من غير شغل "

وقد أشارت بعض الحالات أن مكانتهن قد ارتفعت . فقط لأنهن حاصلات على شهادة متوسطة ؛ تميزهن عن غير المتعلمات .فذكرت الحالة (18) :

" التعليم الفني زود مكانتي عشان أتعلمت منه حاجات جديدة و مفيدة و بقى عندي معرفة مش زى اللي متعلمش خالص "

و جدير بالذكر أيضًا أن المكانة الخاصة بخريجات التعليم الصناعي ، تختلف باختلاف تخصصاتهن , فكلما كان تخصصهن أعلى (كقسم الكهرباء) زادت مكانتهن و وضعهن عن زميلاتهن في التخصصات الأقل . فقد جاء على لسان الحالة (8) :

" أنا كنت قسم كهربا و دا أعلى قسم في المدرسة فأنا ليا مكانة أحسن من زمايلي التانين "

و على الجانب الآخر أكدت بعضُ خريجات التعليم الفني – بواقع 8 حالات - على عدم تأثر مكانتهن أو تغيرها بعد الالتحاق بالتعليم الفني , فمكانتهن كما هي قبل الالتحاق به , حيث أكد بعضهن على أن التعليم الفني كان من الممكن أن يرتقي بمكانتهن في حال التحاقهن بوظيفةٍ , لكن ذلك لم يتحقق ؛ حيث تشير الحالة (2) :

" مكانتي متغيرتش بعد ما دخلت التعليم الفني عشان أن خلصت و أتجوزت على طول و قعدت في البيت زيي زي اللي متعلمتش بس لو كنت بشتغل كان الوضع هيختلف "

و في النهاية يتضحُ مدى انحسار مساهمة التعليم الفني في الارتقاء بمكانة خريجاته ؛ في كونه شهادة دراسية . فقد كان من المفترض أن يُعَوَّلُ عليها في ازدياد مكانة من تحملها عن غير المتعلمات , فضلًاعن اكتساب معرفةٍ , و وجود فرص عمّل لخريجاته من شأنها أن ترفع من مكانتهن .

و بخصوص **المسؤولية الاجتماعية** فقد أجمعت الخريجات - بمختلف أنواع التعليم الفني – على زيادة مسؤولياتهن الاجتماعية ، خاصةً في تربية الأبناء ؛ لكونهن جميعًا متزوجات ، عدا الحالة رقم (13) . فبعد التحاقهن بالتعليم الفني اكتسبن المزيد من الوعي , و الثقافة , و المعرفة , و في ضوء ذلك أصبح لزامًا عليهن الاستفادة مما تعلمن , و توظيف تلك المعرفة , و الوعي في إدارة حياتهن بشكلٍ أفضل , و رعاية أبنائهن , و أزواجهن , و الاهتمامُ بكل ما يخصُّ أسرتهن . و في ضوء ذلك تشير الحالة رقم (12) :

" بعد ما دخلت التعليم التجاري أتعلمت حاجات كتير وبقيت واعية أكتر و عرفت أهمية التعليم عشان كدا علمت عيالي كويس و اهتميت بيهم و دلوقتي ابني في أولى طب أسنان و البنت في ثانوي عام "

و من الجدير بالذكر أيضًا ارتباط المسؤولية الاجتماعية بالتخصصات الفرعية للخريجات ، من حيث قيامهن بالأعمال الخاصة بما درسنه ؛ كإصلاح بعض الأدوات الكهربائية ، أو أية أعطالٍ بسيطة تخُصُّ

الكهرباء , و كذلك أعمال الخياطة , و التطريز , فالكل يقوم بالأعمال المرتبطة بدراسته , و بذلك تكون خريجات التعليم الفني قد انتفعن بقدراتهن و مهاراتهن المكتسبة من التعليم الفني في شئونهن الاجتماعية .

و بالنسبة **للشعور بالتميز؛** فقد كشفت الدراسة الميدانية عن ارتباط الشعور بالتميز - بالنسبة لخريجات التعليم الفني – بمكانتهن , حيث أكدت جميع الخريجات أن التعليم الفني قد ساعد على الارتقاء بمكانتهن و شعورهن بالتميز أيضًا , و ذلك نتيجةً لاكتسابهن ثقافةً و معرفةً جديدة , و زيادة الوعي و الفهم , و الالتحاق بالتخصصات التي يرغبونها , و اكتساب مهاراتٍ و قدراتٍ جديدة , و قدرتهن على إيجاد فرصَ عملٍ (بالنسبة للعاملات) ، فضلًا عن حصولهن على شهادة متوسطة ، تميزهن عن غير المتعلمات . فتقول الحالة رقم (11) :

" آه أنا شايفة إني متميزة عشان أنا على الأقل بنعرف نكتب و نقرأ و معايا شهادة مش زى اللي متعلموش "و تقول الحالة (3) :

" أنا راضية و حسه بالتميز الحمد لله عشان دخلت القسم اللي حباه و أتعلمت منه حاجات كتير "

و مما سبق يمكن استنتاج أن هناك اختلاف في أسباب الشعور بالتميز لدى الخريجات العاملات وغير العاملات , فقد تَمَثَّلَ السببُ الأساسيُ بالنسبة للعاملات في عملهن ، الذي رفع من مكانتهن ، و زاد من اعتمادهن على أنفسهن ، و بالتالي الشعور بالتميز, أما غير العاملات فاقتصرت الأسباب التي تُشْعِرُهُنَّ بالتميز في مجرد الحصول على شهادةٍ دراسيةٍ ؛ و ثقافةٍ جديدة تميزهن عن غير المتعلمات .

و إذا انتقلنا **لتحسين فرص الزواج** , فقد أكدت الغالبية العظمى من الخريجات – بواقع 17حالة - على أن التعليم الفني ليس له دورٌ مؤثرٌ في توفير فرصٍ أفضل للزواج بالنسبة لخريجاته خاصةً في الريف , فخريجات التعليم الفني من الممكن لأي شخص التقدم للزواج منهن ، حتى و إن كان المتقدم من غيرالمتعلمين , فالفرص الأفضل في الزواج إنما تأتي عن طريق الأهل و المعارف في المقام الأول . و في ضوء ذلك ذكرت الحالة رقم (12) :

"التعليم الفني ملهوش دعوة بالجواز ، أنا معايا دبلوم تجارة و جوزي مكملش تعليمه و بيشتغل عامل زراعي "

كما تقول الحالة (15) :

" مأنا متعلمه و معايا شهادة و جوزي متعلمش خالص و لا دخل مدارس "

و على الجانب الآخر فقد أكد عددٌ قليلٌ من الخريجات – بواقع خمس حالات جميعهن من العاملات عدا حالةً واحدة - على أن التعليم الفني قد وفر لهن فرصًا أفضل للزواج , و قد اقتصرت أسبابهن فى ذلك أنهن حاصلات على شهادة متوسطة ، تجعل لديهن فرصَ زواجٍ أفضل من الفتيات غير المتعلمات , كما أكدن على أن التعليم الفني يساعدهن على الزواج بشكل أسرع , بالإضافة إلى عملهن ، و الذي يلعب دورًا في زيادة و تحسين فرصهن في الزواج ،و في ضوء ذلك تقول الحالة رقم (18) :

" أنا أتخطبت أخر سنة في الدبلوم و أتجوزت بعد ما خلصت على طول , و عشان أنا متعلمة أتقدملى واحد شغلته حلوة و مطوع "

كما ذكرت الحالة (21) :

" أنا جوزي معاه كلية دار علوم و بيشتغل مدرس , و لو مكنتش متعلمة و بشتغل مكنش هيتقدملي "
نستخلص مما سبق أن التعليم الفني – بأنواعه الثلاث - لم يكن له دورٌ مؤثرٌ في تحسين فرص الزواج لخريجاته , و إنما يرجعُ ذلك إلى الأهل و المعارف وفقًا للتقاليد و العادات السائدة بالمجتمع الريفي . كما لعب توفرُ فرصة عملٍ لبعض الخريجات دورًا نسبيًا في تحسين فرصهن في الزواج كما أشرنا سابقًا.

و بخصوص **تنمية ملكات الإبداع والابتكار**، فقد اختلفت النتائج الخاصة بتلك القضية بين أنواع التعليم الفني الثلاث , حيث أكدت معظمُ خريجات التعليم الصناعي على تنمية الإبداع و الابتكار لديهن بعد التحاقهن بالتعليم الفني ، عكس خريجات التعليم الزراعي و التجاري ، و اللاتي أكد عددٌ ضئيلٌ منهن فقط على ذلك . و يرجع ذلك لاحتواء التعليم الصناعي على العديد من التخصصات ، التي تتطلب الإبداع و الابتكار كقسم الملابس و الزخرفة و المعادن , حيث أشارت خريجات التعليم الصناعي - خاصة خريجات قسم الملابس والزخرفة - إلى أنهن قد اكتسبن العديد من المهارات من خلال دراستهن للمواد العملية و التدرب عليها في الورش و المعامل ، وتعلمن الإبداع و الابتكار مثل إبداع أشكال و رسومات جديدة , و العمل على تنفيذها , و الإبداع في طريقة إعداد و تصميم الملابس و تزيينها , فتقول الحالة رقم (3) :

" أنا كنت بنحب الرسم و التلوين بس لما دخلت قسم الزخرفة مهاراتي أتحسنت و أتعلمت أعمل رسومات و لوحات و نطلع إبداعاتي فيها , و ده ساعدني كمان مع عيالي عشان ساعات المدرسة بتطلب منهم مشاريع رسم و مجسمات فبعملها معاهم "

كما تشير حالة رقم (10) :

" آه طبعًا التعليم الفني زود إبداعي و ده ساعدني في شغلي , عشان أنا لما دخلت ملابس أتعلمت أزاي نفصل و نعمل مفارش بأشكال و تصميمات كتيره و أتعلمت كمان نعمل رسومات على الهدوم باستخدام الماكنه أو التريكو "

و بناءًا على ما سبق يمكننا القول : أن التعليم الصناعي من أكثر أنواع التعليم الفني التي تساعد طالباته و خريجاته على تنمية ملكات الإبداع والابتكار, و ذلك من خلال التخصصات المختلفة التي تزود الطالبات بالعديد من المهارات والقدرات الخاصة ، التي تساعدهن على الإبداع.

و بالنسبة **لفهم قضايا و مشكلات المجتمع** , فقد كشفت الدراسة الميدانية أن التعليم الفني - بمختلف أنواعه - لم يكن له دورٌ مباشرٌ في تأهيل خريجاته للمشاركة في الشئون السياسية و الاجتماعية ، حيث أنه لا يدفعهن للقيام بأية أنشطةٍ اجتماعيةٍ أو سياسيةٍ بالمشاركة مع الجهات المعنية ، حتى يكون لديهم خلفية عن تلك الشئون و الأنشطة ، و الاستمرار فى مزاولتها مستقبلًا . و لكن كان له دورٌ غير مباشر في ذلك من خلال المعرفة و الثقافة التي يقدمها لخريجاته , و التي تُزيد من وعيهن بأهمية متابعة قضايا و مشكلات المجتمع . و في ضوء ذلك أكدت بعض خريجات التعليم الفني – خاصة العاملات - على فهمهن , و إلمامهن بقضايا و مشكلات المجتمع , و حرصهن على متابعة تلك القضايا , و الأخبارالخاصة بها من خلال وسائل الإعلام ، فتقول الحالة رقم (9) :

" أنا كل يوم لازم نسمع النشرة عشان نعرف أيه اللي بيحصل فالبلد "

و في ضوء ما سبق يحب التنويه عن ضرورة الاهتمام بالمواد الثقافية بالتعليم الفني , و كذلك الأنشطة و البرامج الخدمية للطالبات ، في مختلف المجالات كي تزرع فيهن أهمية الولاء و المشاركة في كافة شئون المجتمع .

و إذا انتقلنا **للطموح التعليمي** – باعتباره أحد مؤشرات التمكين الاجتماعي - و مدى تحققه , فقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن معظم خريجات التعليم الصناعي والتجاري قد كن يرغبن فى مواصلة تعليمهن ، عكس خريجات التعليم الزراعي اللاتي لم يكن لديهن أية نية أو رغبة لإكمال دراستهن من الأساس , فطموحهن التعليمي اقتصر على مجرد الرغبة في الحصول على شهادة التعليم الفني كشهادة متوسطة , و من ثم الانتهاء من دراستهن , و انتظار الزواج كما ذكرن .

و الجدير بالذكر أن تلك الطموحات الخاصة بخريجات التعليم الصناعي و التجاري لم تتحقق لأي منهن ، و ذلك لأسبابٍ عديدة . جاء في مقدمتها عدم رغبة الأهل في ذلك , فبعض الأهالي منعن بناتهن من مواصلة التعليم ، لاعتقادهم بعدم جدوى التعليم بعد ذلك , و أن الأفضل لبناتهن الزواج و بناء أسرة , ويتفق ذلك مع الحالة التعليمة المنخفضة لكثيرمن أمهات وآباء الخريجات , و من ثم فهم ليس لديهم الوعي الكافي بأهمية التعليم لبناتهم و تشجيعهن عليه , فقد ذكرت الحالة رقم (1) :

" أنا كنت عوزه نكمل و ندخل معهد دراسات تكميلية و أبويا كان موافق في الأول بس حد قاربنا أقنعه أني منكملش و استنى لما يجيلي نصيبي أحسن "

و جاء في المرتبة الثانية عدم توفر الإمكانيات المادية ؛ كعائقٍ وقف أمام بعض الخريجات , و منعهن من مواصلة تعليمهن , و قد أكدت العديد من الخريجات على ذلك , حيث ذكرت الحالة رقم (3) :

" أنا قدمت معهد فني صناعي بس مكملتش عشان ظروفنا المادية , و سافرت القاهرة عشان نشتغل و نساعد أمي و نجهز نفسي "

و جاء في المرتبة الثالثةُ الارتباط , و الخِطبَةُ قبل التخرج من التعليم الفني ، كأحدِ أسباب عدم مواصلة الخريجات لتعليمهن , حيث أشارت بعض الخريجات إلى خطبتهن أثناء الدراسة , و بالتالي تزوجن بعد انتهاء الدراسة مباشرة, و لم يستطعن إكمال تعليمهن كما كُنَّ يرغبن . و في ضوء ذلك ذكرت الحالة رقم (2) :

" أنا كنت عوزه نكمل تعليمي و ندخل معهد بعد الثانوي بس نصيبي جه على طول وأتجوزت "

و أخيرًا يأتي المجموع النهائى للتخرج ، حيث أشارت بعض الخريجات إلى عدم حصولهن على مجموع كافي ليكملن تعليمهن , فتقول الحالة رقم(13) :

" أنا كنت حبه نكمل تعليمي و ندخل معهد آلة كاتبة بس مجموعي كان صغير "

و بالنسبة **للثقافة الصحية والإنجابية** , فقد أكدت معظم الخريجات – خاصةً خريجات التعليم التجاري - أن التعليم الفني لم يكن له دورٌ مباشرٌ في ثقافتهن الصحية و الإنجابية , فلم يكن هناك توعيةٌ بتلك القضايا خلال فترة الدراسة , و لكن تكونت تلك الثقافة لديهن من خلال استثمارمعرفتهن , و وعيهن , و قدراتهن الذاتية , لذلك فهن يدركن مدى أهمية الصحة لهن و لأسرهن , و يحرصن على ذلك , و كذا صحة أبنائهن و أزواجهن , و لا يتقاعسن عن أي خللٍ فيها , و يذهبن للحصول على الرعاية الطبية عندما يحتجن لذلك , فتشير الحالة رقم(7) :

" مكناش بناخد حاجة في المدرسة خاصة بالصحة بس أنا فاهمة و عارفة أن الصحة دي أهم حاجة فمش بهمل في صحتي و لا صحة ولادي و أي حد يتعب بنكشف على طول "

و الجدير بالذكر أن بعض الخريجات اللاتي أشرن إلى أن التعليم الفني قد أثر إيجابًا على ثقافتهن الصحية , أكدن أن ذلك قد حدث من خلال ما اكتسبنه من معرفةٍ و وعيٍ أيضًا , و بالتالي يتضح لنا أن تأثير التعليم الفني لم يكن مباشر ، كعملِ ندوات توعيةٍ خاصةٍ بتلك الموضوعات ، أو إدراج إحدى المواد الثقافية التي تناقش تلك القضايا .

و أخيرًا يأتي **تعديل قيم الاستهلاك و الادخار** , حيث كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن الخريجات العاملات ,هن الفئة الأكثر تأثرًا بقيم الاستهلاك و الادخار؛ بسبب التحاقهن بالتعليم الفني ، و يرجع السبب في ذلك إلى المعرفة , و الثقافة الجديدة التي اكتسبنها , و من خلال احتكاكهن بطالباتٍ أُخرياتٍ من أماكن مختلفةٍ , و حصولهن على فرصِ عملٍ بعد التخرجِ ، و بالتالي أثَّرَ ذلك عليهن , و جعلهن أكثرَ قدرةٍ على إدارة أمورحياتهن ؛ و اتخاذ القرارات الخاصة بها , و منها قِيَمُ الاستهلاك و الادخار . فتعلمن تقنين الاستهلاك حسب الاحتياجات , و الادخار من أجل مستقبل أبنائهن , فتقول الحالة رقم (9) :

" بعد ما أتخرجت بقى عندي معرفة و مهارات كتير استغلتها في فتح مشروعي , و بقت بنساعد في مصاريف البيت و أنا اللي بنتحكم في مصاريف البيت كلها جوزي ميعرفش حاجة فبنصرف عالحاجات المفيدة بس و بشيل الباقي عشان المستقبل "

و على الجانب الآخر رأت بعض الخريجات أن التعليم الفني لم يكن له أي دورٍ في تعديل قيم الاستهلاك و الادخار لديهن , و أنهن تعلمن ذلك من الأهل , و من خلال ظروفهن و معطيات حياتهن , حيث يتحدد الاستهلاك و الادخار لديهن فـــي ضـــوء إمكاناتهن المادية , فتقول الحالة رقم (2) :

" الصراحة التعليم الفني مساعدنيش في الحكاية دى , بس أنا قبل ما نتجوز أبويا كانت ظروفه حلوة و كنت بنصرف على راحتي بس الوضع أتغير لما أتجوزت عشان جوزي ظروفه على قده فتعلمت التوفير و الادخار "

في النهاية يمكننا القول : أن العائد الاجتماعي للتعليم الفني يبدو أكثر وضوحًا من العائد الاقتصادي , فالتعليم الفني قد ساعد نسبيًا فى التمكين الاجتماعي لخريجاته ، من خلال توظيف المهارات و القدرات المعرفية التي اكتسبنها منه في حياتهن الشخصية و إداراتها . و لكن بالرغم من المنافع الاجتماعية الخاصة بالتعليم الفني التي تفيد طالباته و خريجاته , فمازال يواجه مجموعةً من التحديات التي تُعيقُ

تحقيق تلك المنافع بشكل كلي , أهمها نظرة المجتمع المتدنية للتعليم الفني ، و التي تُعَدُّ أهم عائقٍ أمام طالباته و خريجاته من أجل الارتقاء بذاتهن , و كذلك غياب أو قلة مواد و برامج التوعية في مجالات الحياة المختلفة , التي قد تفيدهن في حياتهن الشخصية , كبرامج الصحة الإنجابية و المشاركة الاجتماعية . و لذلك لابد من زيادة الاهتمام بالتعليم الفني , و دوره الاجتماعي من خلال زيادة المواد الثقافية و برامج التوعية في المجالات المختلفة , و التي تساعد على تحسين نوعية حياتهن .

2 . مناقشة النتائج في إطار الدراسات السابقة و الإطار النظري الموجة للبحث

أ . مناقشة النتائج و تفسيرها في إطار الدراسات السابقة :

ـ إتضح من خلال نتائج البحث أن مجموع الطالبات في المرحلة الإعدادية هو الشرط الأساسي و ربما الوحيد للالتحاق بالتعليم الفني – بأنواعه الثلاث – و التخصصات المختلفة داخله , و قد أكد على ذلك ما توصلت إليه الدراسات السابقة كدراسة **(أحمد حسني عبد الغني 2006) .** حيث أوضحت أن اختيار الطلاب بالمدارس الفنية يكون على أساس مجموع الدرجات التى حاصلوا عليها في المرحلة الإعدادية , كما يتم توزيع الطلاب على التخصصات المختلفة بناءًا على المجموع أيضًا ، دون مراعاةٍ للميول و القدرات و الاستعدادات الخاصة بكل طالب .

ـ أكدت دراسة كل من **(محمد حسني و آخرون 2006 , الإدارة العامة للبحوث التربوية 2009) ,** على عدم تطوير مناهج و تخصصات التعليم الفني ؛ لتلاءم الواقع و احتياجات سوق العمل , و كذلك قلة البيانات المطروحة عن احتياجات سوق العمل من التخصصات المختلفة ، و بالتالي زيادة عدد الخريجين من بعض الأقسام التى تؤهلهم بمعارف و خبرات غير مطلوبة في سوق العمل و التشغيل , و في هذا الصدد أوضحت نتائج البحث أن جميع الأقسام بالمدارس الثلاث هى أقسام تقليدية ـ فيما عدا قسمي الإلكترونيات و الحاسبات و ذلك في التعليم الصناعي فقط , حيث تم إدخالهما حديثًا و يستحوذان على أقل عدد من الطالبات – و قد يفسر ذلك قلة أو ربما ندرة فرص العمل المتاحة لخريجات التعليم الفني ، فكثيرًا ما يحدث و تكون تخصصاتهن و مهاراتهن لا تتناسب مع الاحتياجات الفعلية لسوق العمل . و في ضوء ذلك أوصت دراسة **(حنان سيد 2013)** بضرورة صياغة أهداف التعليم الفني ؛ بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل , و استخدام الأساليب الحديثة في التدريب , و تطويرالمناهج و ابتكار وسائل جديدة لطلابه .

ـ و عن مدى توفر الأدوات و الأجهزة , كشفت نتائج البحث عن بساطة تلك الأدوات و الأجهزة ، وعدم استخدام أي أجهزة أو وسائل تكنولوجيةٍ حديثة , و في هذا الصدد تشير دراسة **(أمال سيد و آخرون 2010)** إلى قلة استخدام عناصر التطور التكنولوجي في مدارس التعليم الفني بأنواعه الثلاثة , و قد يرجع تجنب استخدامها لكونها (عهدة)يخافون عليها من التلف أو التبدد بما يعرض القائمين عليها للمسائلة الإدارية و القانونية , هذا فضلًا عن ضعف خبرة المعلم فى استخدام تلك الوسائل , و البطء في عملية تطوير المناهج حتى تتماشى مع التطورات التكنولوجية و المعدات و الأجهزة الحديثة .

ـ و فيما يتعلق بالتدريب ؛ أكدت الدراسات السابقة على عدم الربط بين مدارس التعليم الفني و مؤسسات العمل و الإنتاج , فقد أشارت دراسة **(محمد الحبشي و آخرون 2006)** إلى أنه لا توجد (بشكل نهائى)

برامج أومخططات واضحة و منتظمة لذهاب طلاب التعليم الفني للتدريب بالمصانع و المزارع و مؤسسات العمل المختلفة , و قد أكدت نتائج البحث الراهن على ذلك . حيث يقتصر تدريب خريجات التعليم الفني داخل المدارس فقط ، و عدم حصولهن على أي تدريبٍ خارجها .
ـ تتفق نتائج البحث الراهن مع الدراسات السابقة , و التي أكدت على أنه بالرغم من محاولة النهوض و الارتقاء بالتعليم الفني ؛ إلا أن النظرة المتدنية من قبل المجتمع مازالت تمثل أهم المشكلات و التحديات التي تواجهه , حيث أشارت دراسة (**محمد عبد العزيز 2000**) إلى أن التعليم الفني مازال يعاني العديد من المشكلات ، و التي يأتي في مقدمتها نظرة المجتمع المتدنية له , و كذلك عدم إتاحة الفرص لخريجيه للالتحاق بالجامعات و المعاهد العليا .

ب . مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري الموجة للبحث

ـ وفقًا لنظرية رأس المال البشري , فإن التعليم هو نوعٌ من الاستثمارفي رأس المال البشري , يعمل على تحسين القدرات البشرية ، و الثقافية ، و المعرفية ، و الانتفاع بها في كافة المجالات , كما تؤكد نظرية التنمية البشرية على أن التعليم – كأحد مؤشراتها – يعمل على تنمية الأفراد ، و تحسين المعرفة و المهارات . و في ضوء ذلك كشفت نتائج البحث أن التعليم الفني قد أَكْسَبَ خريجاته – خاصة بالتعليم الصناعي - العديدَ من المعارفِ و المهاراتِ و القدراتِ الخاصة في مجال تخصصاتهن , و التي تفيدهن على المستوى الأُسري والشخصي , أما على مستوى العمل ؛ فقد واجهت خريجات التعليم الفني بعض المشكلات ، التي تعوق عملية اكتساب المهارات و المعرفة التي يحتاجها سوق العمل , جاء في مقدمتها عدم استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ، و صعوبة بعض المواد الدراسية .

ـ و استنادًا لنظرية رأس المال البشري , فللتعليم عائدٌ اقتصاديٌ يفوقُ المُنْفَقُ عليه أثناء الدراسة , و لكن نتائج البحث أظهرت أنه بالرغم من قلة النفقات الخاصة بالتعليم الفني من جانب الخريجات ، إلا أنهن لم يستفدن منه بشكلٍ كبيرٍ من الناحية الاقتصادية ، و يرجعُ ذلك بصفة أساسية إلى صعوبة الحصول على فرص عمل, و كذلك عدم توفر الإمكانات المادية لخريجاته ، بما يمكنهن من إقامة مشروعٍ خاصٌ بِهِنَّ .

ـ كشفت نتائج البحث أن معظمَ فرص العمل التي تتوفر لخريجات التعليم الفني ، تكون بعيدةً عن تخصصهن و بأجورٍ زهيدةٍ , فلا ميزة لها ؛ و يستطيع أي شخصٍ العملَ بها ، حتى إن لم يكن متعلمًا , و يناقض ذلك النموذج الخاص بـ (مينسر)، الذي يفترض أن طول فترة التدريب و التعليم ستؤدي لزيادة الدخل في المستقبل , و يعني ذلك أن تتَفَّوقَ التكلفةُ البديلة (الالتحاق بسوق العمل مباشرة وعدم مواصلة التعليم) ، فلقد كان من المتوقع أن تؤدى مواصلة التعليم و اكتسابُ خبراتٍ إضافيةٍ إلى زيادة الدخل و ارتفاع المستوى المعيشي للخريجات , و لكن ذلك لم يتحقق على أرض الواقع .

ـ و قد نوهت نظرية رأس المال البشري إلى أن العائد من التعليم لا يقتصرعلى العائد المباشر فقط – العائد الاقتصادي – و لكن هناك منافع و عوائد أخرى ، تتمثل في العوائد الاجتماعية , و يتفق ذلك مع نتائج البحث , حيث إنَّ العائد الاجتماعي من التعليم الفني أكثر وضوحًا من العائد الاقتصادي , و قد أشارت بعض خريجات التعليم الفني إلى استفادتهن منه في حياتهن الشخصية ، و تمثلت تلك الاستفادةُ في

: الارتقاء بالمكانة , و الشعور بالتميز, و القدرة على اتخاذ القرارات , و تنمية ملكات الإبداع و الإبتكار, و اكتساب معرفةٍ و ثقافةٍ جديدة , و زيادة القدرة على فهم قضايا و مشكلات المجتمع .

ـ ومن خلال الاطلاع على نظرية التنمية البشرية. فإن التعليمَ يعدُ الركيزةَ الأساسية للإنسان ، من أجل تحقيقِ أهدافهِ ؛ و كل ما يصبو إليه , و يساعده في مواجهة الصعوبات الحياتية ، و يُسَهّلُ طرق الإبداع و الابتكار لديه ليثبت نفسه في المجتمع . و في ضوء ذلك أوضحت نتائج البحث أن التعليم الفني لم يقوم بالدور المنوط به على النحو المأمول , حيث عجز عن تحقيق التمكين الاقتصادي لمعظم خريجاته ، كما لم يساعدهن في الحصول على فرص عمل تعود عليهن بدخلٍ ثابتٍ (و يتعارض ذلك مع افتراض النظرية بأن : تنمية الناس ليست مجرد تحسين القدرات البشرية فقط ، و لكن أيضًا انتفاع الناس بقدراتهم ، و بالتحسينات فيها في مجال العمل) . كما أن التعليم الفني لم يُوَسّعْ الخيارات المتاحة أمام خريجاته في فرص العمل والزواج .

3 . النتائج العامة للبحث

أ – قُصُور و جُمُود سياسة القبول بمدارس التعليم الفني بأنواعه الثلاث , و بُعْدُها عن رغبة الطالب و ميوله الشخصية ، و كذا الاحتياجات الفعلية لسوق العمل , و من ثم عدم الربطِ بين التعليم الفني و خطط التنمية .

ب – غياب دور مؤسسات العمل و الإنتاج و المجتمع المدني في تدريب طالبات التعليم الفني في التخصصات التي تحتاجها ، و الاستعانة بهم في المستقبل كفنيين و عمال مدربين بشكل صحيح .

ج – عدم استخدام التكنولوجيا و الوسائل التعليمة الحديثة بمدارس التعليم الفني ، ما يَعُوقَهُ عن مجارات المتطلبات الفعلية للتنمية و سوق العمل ، و التي تتطورُ بشكلٍ مستمرٍ في ظل التغيرات و التطورات التكنولوجية المتلاحقة .

د - استمرار النظرة المتدنية للتعليم الفني من قبل المجتمع ؛ خاصةً في المجتمع الريفي ، و اعتباره تعليمًا من الدرجة الثانية , وعدم إدراك أهميته كعنصرٍ أساسيٍ لتنمية المجتمع ؛ خاصة التنمية الاقتصادية .

ه_ تراجُع دورالتعليم الفني في التمكين الاقتصادي لخريجاته , و بالتالي عدم مساهمتهن في التنمية الاقتصادية للمجتمع , فالتعليم الفني لم يكن له دورٌ مؤثرٌ في حصول خريجاته على فرصِ عملٍ جيدةٍ ؛ تعودُ عليهن بدخلٍ ثابتٍ يساعدُ فى تحسين المستوى المعيشي لهن و لأسرهن .

ى – تَفَوُّق العائد الاجتماعي للتعليم الفني على العائد الاقتصادي , حيث ساعد التعليم الفني في التمكين الاجتماعي للعديد من خريجاته , و يمكن حَصْرُ مؤشرات التمكين الاجتماعي لخريجات التعليم الفني في : (الارتقاء بالمكانة , و الشعور بالتميز , و زيادة القدرة على اتخاذ القرارات , و زيادة المسؤولية الاجتماعية , و تطور ملكات الإبداع و الابتكار, و زيادة الطموح التعليمي) .

4 . توصيات البحث :

أ – العملُ على تغيير نظرة المجتمع المتدنية للتعليم الفني ، من خلال الاهتمام به من قبل المسئولين مثل : الاهتمام بالتعليم العام , و اهتمام وسائل الإعلام به ، و التوعية بأهميته . خاصةً في المجتمع الريفي , و تحديد مجموع مرتفع للالتحاق به مثل التعليم العام ؛ و ذلك لدفع الطلاب لمزيد من الاجتهاد , و بالتالي عدم الاستهتار به و التقليل من قيمته .

ب – توفير فرص عمل مناسبة لخريجيه تتناسبُ مع تخصصاتهم , و بأجور مناسبة .

ج – تغيير سياسة القبول و الالتحاق بالتعليم الفني ؛ من حيث الأخذ في الاعتبار رغبات الطلَّابِ و ميولهم , و الاحتياجات الفعلية لسوق العمل .

د - تدعيم التعليم الفنى بالورش و المعدات المتطورةِ والحديثة , و توفير فرص للتدريب و اكتساب مهارات العمل في مؤسساتٍ خارجية (صناعية – زراعية – تجارية) لمزيد من الاستفادة .

ه - زيادة الاهتمام بالمواد الثقافية التي تفيد طالباته في حياتهن الشخصية و الاجتماعية .

المراجع :

أولًا: المراجع العربية :

1- إبراهيم العيسوي (2001) , التنمية في عالم متغير (دراسة في مفهوم التنمية و مؤشراتها) , دار الشروق , ط2 .

2- أحمد حسني عبد الغني (2006) , نظام التعليم الثانوي الصناعي في مصر و الهند " دراسة مقارنة " , رسالة ماجستير في التربية , تخصص تربية مقارنة , كلية التربية , جامعة طنطا .

3 - أحمد رفعت عبد اللطيف (1973) : التخطيط للتعليم الفني في ضوء مطالب التنمية في الجمهورية العربية المتحدة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

4- آمال سيد و آخرون (2010) , واقع استخدام التكنولوجيا بالتعليم الثانوي الفني " دراسة ميدانية " , المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية , القاهرة .

5- _____(2011) , نموذج مقترح للمشاركة المجتمعية لتطوير التعليم الفني و تلبيه احتياجات سوق العمل , المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية , شعبة بحوث التعليم الفني , القاهرة .

6- الإدارة العامة للبحوث التربوية (2009) , تطوير التعليم الثانوي الفني الصناعي (نظام الثلاث سنوات) في ضوء متطلبات سوق العمل " دراسة ميدانية " , الإدارة المركزية للتخطيط التربوي و المعلومات , وزارة التربية و التعليم .

7 - الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء (2020) , النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي 2019 / 2020 , جمهورية مصر العربية .

8 - بدر سعيد على (1987) , دور التعليم الثانوي الفني في تلبية احتياجات التنمية بالجمهورية العربية اليمنية بالمقارنة مع جمهورية مصر العربية , مجلة البحوث و الدراسات التربوية , س1 , ع 3 .

9 - جلال البشير (2014) : دور التعليم الفني في التنمية الاجتماعية بالمجتمع الليبي..(دراسة ميدانية بمدينة طرابلس)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، جامعة عين شمس .

10 - جمال فخر الدين شفيق (2015) , متطلبات تأهيل المدارس الثانوية الصناعية للجودة و الاعتماد في ضوء الواقع و الاتجاهات العالمية , مجلة القراءة و المعرفة – مصر , ع 170 .

11- جميل السيد أحمد (2011) , تصور مقترح لمتطلبات استخدام البحوث الموقفية كمدخل للتنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي الصناعي في مصر , رسالة دكتوراه , كلية التربية , جامعة أسيوط .

12 - جيهان كمال (2009) , تطوير الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي الفني في ضوء معايير الجودة الشاملة , المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية , القاهرة .

13 - حنان سيد محمد حامد (2013) , تصور مقترح لتطوير برامج تدريب موجهي التعليم الثانوي الفني , رسالة ماجستير , مستقبل التربية العربية , مج 20 , ع 85 .

14- حنان محمد (2006) : التعليم الفني و احتياجات سوق العمل بالمجتمع المصري(دراسة ميدانية لطلاب و خريجي التعليم الفني بمحافظة الغربية) ، رسالة لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب- قسم الاجتماع ، جامعة طنطا .

15- خالد صلاح (2018) , تطوير التعليم الثانوي الفني المصري في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة , المجلة العربية لدراسات و بحوث العلوم التربوية و الإنسانية , العدد (13) .

16 - خالد عطية سيد (2005) , نظم اختيار و تدريب مديري المدارس الثانوية الفنية في مصر و ماليزيا و استراليا : دراسة مقارنة , رسالة دكتوراه , معهد الدراسات التربوية , جامعة القاهرة .

17- رحمة الله حامد أحمد سالم (1987) , تقويم أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي في السودان , رسالة ماجستير في التربية , كلية أصول الدين و التربية , جامعة أم درمان الإسلامية .

18- سوسن ربيعي (2013) , التنمية البشرية في الجزائر (الواقع و الأفاق) , رسالة ماجستير في علوم التيسير , كلية العلوم الاقتصادية و علوم التيسير .

19 - عبد الحميد بن عبد المجيد (2012) , نظام التعليم و سياسته , إيتراك للنشر و التوزيع , القاهرة , ط 1 .

20 - عدنان وديع (2007) , اقتصاديات التعليم , المعهد العربي للتخطيط , الكويت .

21- عمر التهامي (2012) : التجارب الرائدة في التعليم الفني والمهني عربيًّا و عالميًّا، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تطوير التعليم الفني و المهني بالوطن العربي، اجتماع الجهات المسئولة عن التعليم الفني و المهني بالوطن العربي ، تونس .

22- غربى صباح (2008) , الاستثمار فى التعليم و نظرياته , مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية , العددان الثانى و الثالث , جامعة محمد خضير – بسكرة , الجزائر .

23 - كامل الشناوي (2016) , التعليم الفني في مصر من 2010 – 2015 , مأخوذ من الجهاز المركزي للبحوث الاجتماعية و الجنائية , المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري المرحلة الثالثة 2010 – 2015 : مجلد التعليم .

24- مجدي عزيز (2009) , معجم مصطلحات و مفاهيم التعليم و التعلم , عالم الكتب , القاهرة , ط1 .

25- محمد الجوهري، وآخرون (2010) : دراسات و بحوث اجتماعية ، جامعة القاهرة ، الطبعة الأولى .

26 - محمد الحبشي و آخرون (2006) , تطوير التعليم الفني نظام الثلاث سنوات في ضوء احتياجات سوق العمل " دراسة ميدانية " , المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية , القاهرة .

27- محمد عبد العزيز (2000) : واقع التعليم الفني في جمهورية مصر العربية(دراسة ميدانية مسحية)، معهد التخطيط القومي .

28 - مروة السيد حسن (2012) , التعليم الثانوي الفني في مصر و إسرائيل " دراسة مقارنة " , رسالة ماجستير في التربية , كلية التربية , قسم التربية المقارنة , جامعة الإسكندرية .

29- منى ابراهيم الفرنواني (2007) : الطفل الحضري بين التعليم والعمل..(دراسة ميدانية للتكلفة والعائد)،{مأخوذ من اعتماد علام، وآخرون}: قيم العمل الجديدة في المجتمع المصري،مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى .

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

1-Britchard,r.i (1991) , vocationaltechnical education and secondary school, what school board members say –school board survey results,state council on vocational education.

2-Gary s.Becker (1993) ,Human Capital,A Theoretical and Analysis ,With Special Reference To Education ,National Bureau Of Research ,New York .

3- Gazi Mahabubl Alam (2008) ,The role of technical and vocational education in the national development of Bangladesh, Bangladesh .

4-Theoddore w. Schultz(1961) ,investment in human capital ,the American economic review .

ثالثًا : المواقع الإلكترونية

1-sis.gov.eg/story/13334337lang=ar/2017

The Socio-Economic Return of Technical Education Female Graduates in Egyptian Society

(A Field Study on Kom Hamada Center in Al-Behaira Governorate)

ABSTRACT

This research's purpose is to identify the socio-economic return of female graduates of technical education. The research counts on the "The Human Capital Theory" and "The Human Development Theory". The researcher has used the case study method, and the interview guide; which has been applied to (22) cases of technical education graduates of its three classifications, the (industrial, agricultural, commercial) in application to of Kom Hamada Center, Al-Beheira Governorate. The research has come to the following results:

1. The technical education encounters multiple challenges that hinder it from achieving its goals, the most important of which is the inferior social view of the society towards this type of education.
2. The shortness exists in the admission policy for technical education schools, which depend mainly on the total preparatory certificate degrees; without taking into account the desires of the students, or the needs of the labor market.
3. The economic return of technical education is not guaranteed for its graduates, and therefore, it does not contribute to their economic empowerment in the required manner, and this is due to the lack of job opportunities for female graduates of technical education that can provide them a stable, independent income, even if job opportunities are available for them, but it is far from the specialization they studied during their education and with low wages. Also, the majority of the study cases do not have the financial ability that enable them to set up a project of their own or achieving income and participate in the living requirements of their families.
4. The social return is more influential than the economic return for female graduates of technical education, as many of the study cases indicate that they have benefited from technical education with regard to the social aspect, in terms of: raising status, feeling distinguished, increasing social responsibility, owning the ability to make-decisions, and gaining new values and culture related to work, acquiring more knowledge and awareness that will benefit them in their personal lives.

Keywords: Social Return - Economic Return - Technical Education - Technical Education Graduates.